البحث الثالث :

" أثر استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس التاريخ علي تنمية مهارات الإقتصاد المعرفي لدي طلاب الصف الثاني الثانوي "

إعـــداد :

د / صفاء محمد علي محمد أحمد

أستاذ مشارك المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية (التاريخ)

كلية التربية للبنات جامعة الباحة

(أستاذ مساعد بكلية التربية بالوادى الجديد جامعة أسيوط)

obeikan.com

"أثر استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس التاريخ علي تنمية مهارات الإقتصاد المعرفي لدي طلاب الصف الثاني الثانوي"

د / صفاء محمد علي محمد أحمد

- **مستخلص البحث**:

هدف البحث إلي تعرف " أثر استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس التاريخ علي تنمية مهارات الإقتصاد المعرفي لدي طلاب الصف الثاني الثانوي " . وتطلب ذلك إعداد ادوات تدريسية وادوات تقويمية هي : دليل المعلم لتدريس وحدة من وحدات منهج التاريخ بالصف الثاني الثانوي في ضوء استراتيجيات التعليم المتمايز(إعداد الباحثة). واختبار مهارات التفكير (إعداد الباحثة) ، وبطاقة ملاحظة مهارات التواصل الشفوي والعمل الجماعي (إعداد الباحثة) . أجري البحث على مجموعة من طالبات الصف الثاني الثانوي (عددهن /٣٦ طالبة) بمدرسة ثانوية أم ذر الغفارية ببني فروة بمنطقة الباحة (المملكة العربية السعودية) . وتوصل البحث إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطي درجات طالبات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لإختبار مهارات التفكير لصالح التطبيق البعدي ، كما توصل البحث إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطي درجات طالبات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التواصل الشفوي والعمل الجماعي لصالح التطبيق البعدي ، وأخيرا توصل البحث إلي وجود علاقة ارتباطية بين تنمية مهارات التفكير لدي طالبات الصف الثاني الثانوي ونمو مهارات التواصل الشفوي والعمل الجماعي لديهن ، مما يدل علي أن الطالبة التي حصلت علي درجات عالية في اختبار مهارات التفكير يحتمل أن تكون علي درجة عالية في بطاقة ملاحظة مهارات التواصل الشفوي والعمل الجماعي ، والعكس صحيح ، وذلك في حدود البحث وفي ضوء النتائج تم التوصل إلي التوصيات والمقترحات .

The Effect of Using Differentiated Instruction Strategies in Teaching " History on Developing Knowledge Economy Skills for Second Grade Secondary Students "

Dr. Safaa Mohammed Ali Mohammed Ahmed

Abstract

Research Aims to Identify " The Effect of Using Differentiated Instruction Strategies in Teaching History on Developing Knowledge Economy Skills for Second Grade Secondary Students " . teacher's guide for teaching one unit of history curriculum units for second grade secondary students in the light of differentiated instruction strategies . (prepared by the researchers). Test of thinking skills . (prepared by the researchers) , observation card for listing skills of oral communication and team work . (prepared by the researchers). Group of second grade secondary students (N: 36) in School of Om Dhar Al Ghifaria in Bani Farwa , Baha (K. S. A). The research found out that there were statistically significant differences at (0.01) level between the mean scores of the research group students in the pre and post applications of thinking skills test favor of post application . and found that there were statistically significant differences at (0.01) level between the mean scores of the research group students in the pre and post applications of observation card of oral communication skills and team work favor of post application . finally the research found that there were statistically significant correlation at (0.01) level between developing thinking skills and oral communication skills and team work ,which shows that the students who have a high score in thinking skills test ,must have a high score in observation card of oral communication skills and team work also, and vice versa . in the limited of the research , and so in the light of the results of the present research , recommendations and suggestions have been introduced .

• **المقدمة** :

يعيش العالم اليوم ثورة ضخمة في مجال المعلومات والإتصالات ، ونتيجة لذلك فقد تغيرت الكثير من المفاهيم التربوية ، وأصبحت معظم الدول المتقدمة تقنياً تعتمد اعتمادا أساسيا في عملها علي نظم المعلومات، وإدخال هذه التقنية في جميع الأجهزة الحكومية والخاصة ، وتري (عزيزة العتيبي ، ٢٠١٠ ، ٢) أن المعلومات في الوقت الراهن أصبحت صناعة ثروة وطنية شأنها شأن الثروات الأخري التي ينعم بها المجتمع من طبيعية وبشرية ، بل إن المعلومات تعد بمثابة الشريان الحيوي للحياة المعاصرة ، والدعامة الرئيسة لصنع القرار سياسيا واجتماعيا وعسكريا .

ولقد أدركت مختلف بلدان العالم بما فيها الدول العربية أهمية نظم المعلومات، وشاركت بدرجات متفاوتة في هذا المجال لتحقيق الإستفادة العلمية والإقتصادية ، حيث تعد صناعة المعلومات من أهم المؤشرات الحيوية علي الوعي المعلوماتي في أي دولة ، فيقاس تقدم الأمم بمدي قدرتها علي جمع المعلومات ، وتنظيمها ومعالجتها ، وإخراجها في قالب يخدم الفئات المستهدفة علي كافة الأصعدة .

ومن هذا المنطلق فقد ظهر نمط اقتصادي جديد يعتمد علي المعلومات والمعرفة أطلق عليه الإقتصاد المعرفي ، بإعتباره القدرة علي التعامل مع المعلومات وتوظيفها لتحقيق الأهداف المنشودة ، وهو أساس البقاء والتنافس في المنظمات، ويُساعد علي تحديد قدرات المنظمات وحاجاتها المستقبلية، ويعد أداة إستراتيجية لخلق المعرفة الشاملة، ويُمثل أساسا لإبتكار الميزة التنافسية والمحافظة عليها من خلال رفع المستوي التكنولوجي للمنظمة ، ولن يتحقق ذلك ما لم يكن هناك اهتمام بالإقتصاد المعرفي، والذي يعد ظاهرة حديثة ومعقدة بدأ الإهتمام بها، والسعي لتطويرها في أواسط التسعينيات.(عادل البغدادي وهاشم العبادي ، ٢٠١٠، ٢٣٩- ٢٤١)

وإضافة لما سبق فإن أي مُجتمع يتطلع إلي التميز المعرفي يجب أن يهتم بشكل أساسي بمؤسسات التعليم ، لأن هذة المؤسسات تقوم بتنفيذ نشاطات تتضمن توليد المعرفة ونشرها ، وإمداد المؤسسات الأخري بالأفكار الجديدة والكوادر المؤهلة ، ويترتب علي ذلك ضرورة مراجعة مؤسسات التعليم لأهدافها بحيث تتضمن مهارات اقتصاد المعرفة ، وأن تكون مصدرا للإبداع في الفكر والتكنولوجيا ، وأن يكون لها رؤية حدسية عن مستقبل المجتمع واحتياجاته . حيث أكدت دراسة (Craig & Gunn ,2010,1-17) علي العلاقة بين تنمية المهارات العليا واقتصاد المعرفة وأهميتها في مواجهة مؤسسات التعليم للتحديات العالمية الحاضرة والمستقبلية.

ولما كان تدريس التاريخ يواجه تحدياً كبيراً في سياق اقتصاد المعرفة حيث أن طبيعة مناهج التاريخ ، وما تتضمنه من خبرات ومفاهيم ومهارات وقضايا ومشكلات قديمة ومعاصرة ، ودراسة لحضارات الشعوب والثورات والصراعات ، تعد مجالاً خصباً لتنمية مهارات اقتصاد المعرفة، بينما واقع

تدريس تلك المناهج في مدارسنا يشير إلي التركيز علي الجانب المعرفي ؛ دون الإهتمام بتنمية مهارات استخدام ومعالجة تلك المعرفة، مما أدي إلي شعور الطلاب بعدم أهمية مادة التاريخ وعدم ارتباطها بحياتهم . فتؤكد دراسة (Yim-Teo, 2004,13) علي ضرورة العمل علي سد الفجوة بين المعرفة التاريخية والمهارات اللازمة لها ، وضرورة تنمية ثلاثة مهارات أصيلة ، وهي : المهارات الأدبية، والفكرية، والجودة الشخصية ، والتي تعد من المتطلبات السابقة لتحقيق كفايات عامة مثل : نظم المعلومات، وتكنولوجيا الاتصالات ، واقتصاد المعرفة . كما تؤكد دراسة (Rose,2013,242-26)، علي أن أحد أوجه التحدي يكمن في: كيف يمكن للمناهج الدراسية ، وخاصة منهج التاريخ ، التأكيد علي تطوير وصنع الطلاب للمهارات التعليمية التي يمكن أن تساهم في اقتصاد المعرفة؟ ، دون انتقاص لقيمة المعرفة والمفاهيم لدي الطلاب ، مع التعزيز لدور المتعلم التشاركي في صنع شخصيته واكتساب المعرفة ، ليس لأنها مجرد وسيلة لتحقيق الغاية ، بل لتحقيق التواصل وتنمية القدرة علي التفكير ومهارات اقتصاد المعرفة لدي المتعلمين.

لذا فقد أصبح الإقتصاد المعرفي وتنمية مفاهيمه ومهاراته مجالاً للدراسة والبحث ، فتؤكد دراسة (Marshall,2008, 149-159) علي دور التعليم في إعداد الطلاب لأداء أدوارهم ، وأهمية تنمية مهارات اقتصاد المعرفة لديهم ، وتشجيعهم علي إنتاج المعرفة والمعلومات والمهارات، وتطوير ذواتهم . ودراسة (Levy & Hopkins, 2010, 84): التي أشارت إلي أهمية الحفاظ علي مخرجات التعليم وتزويد الطلاب بمهارات اقتصاد المعرفة بما يعمل علي دفع الإبتكار . ودراسة (Chadwick, 2011, 37-42): التي أكدت علي ضرورة تصميم نموذج نظري لتنمية مهارات التفكير الناقد واقتصاد المعرفة لدي الطلاب ، وضرورة تعزيز التفكير النقدي بإعتباره تفكير عقلاني تحليلي، وأهمية تدريس التفكير النقدي في اقتصاد المعرفة . كما أشارت دراسة (Marić et.al. , 2012 , 1-5) : إلي دور المعرفة في بناء المستقبل ، وأن التنمية المستدامة تتطلب تنمية مهارات اقتصاد المعرفة ، وخلق نموذجا جديدا من التعلم القائم علي الإبتكارات ، وتحسين المهارات والمعرفة . وبينت دراسة (Lauder, et.al. , 2012 , 1) أهمية تنمية مهارات اقتصاد المعرفة لدي الطلاب بما يمكنهم من التفكير والإبداع ، وأوصت بضرورة إعادة تقييم السياسات التعليمية المتعلقة بالمعارف والتعلم والتقييم ، بما يساعد علي تنمية المهارات اللازمة لإقتصاد المعرفة ، والتعليم من أجل اقتصاد المعرفة .

ونظراً لأهمية اقتصاد المعرفة فقد آن لوزارات التربية والتعليم في الوطن العربي ، وخاصة مصر ،أن تولي اهتماما كبيرا بالمستجدات والتوجهات العالمية لبناء الإقتصاد المعرفي من خلال مراجعة وتقويم المناهج الدراسية ، وخاصة مناهج التاريخ ، وتصميم مناهج جديدة ، وإعداد برامج تعليمية تلبي احتياجات الطلاب ، وأن تتبني طرقا واستراتيجيات للتدريس تتمحور حول المتعلم ، وتراعي أنماط تعلمهم المختلفة ، وتُسخر التكنولوجيا لإنتاج المعرفة ونقلها وتبادلها .

بحيث يظهر من خلالها دور الطالب بشكل أكثر فاعلية واستقلالية- وتنمي المعرفة والمهارات والخبرات اللازمة للطلاب ليتم توظيفها في الحياة العملية . خاصة وأن مدارسنا لا زالت بحاجة للإستخدام الفاعل للطرق ولإستراتيجيات التدريس الحديثة،كما أشار (Byars,2011, 403) فقد أكد علي حاجة المدارس لتلبية الإحتياجات التعليمية للطلاب ، والحاجة إلي القيادة المدرسية الفعالة لتنفيذ الممارسات التربوية التي تستجيب لتحديات زيادة تنوع الطلاب والمساءلة الأكاديمية والتباين في استعدادات الطلاب وأنماط تعلمهم .

واستجابة لزيادة التحديات في المجتمع العالمي أصبحت هناك حاجة إلي التعليم المتمايز ودمج التدريس والممارسة في التعليم ، نظرا لتنوع الطلاب واختلاف معارفهم السابقة ، كما تزايدت الحاجة إلي مطابقة أساليب التدريس مع أنماط التعلم ، ومراعاة تفضيلات الطلاب ، وأنماط تعلمهم واستعداداتهم ؛ وإجراء تعديلات في المحتوي التعليمي ، وعملياته ، وتعزيز التعاون والإستقلالية في التعلم ، والتكامل بين التعليم والممارسة ، واستخدام طرق التدريس الحديثة ، والوسائل تعليمية المختلفة ، وتزويد الطلاب بخبرات التعلم المتنوعة . (Pham, 2012, 13-20)

فيري (Watts-Taffe et.al ., 2013, 12) أن التعليم المتمايز يلبي احتياجات الطلاب التعليمية ، ويراعي الفروق الفردية في الإهتمامات والقدرات ، ويساعد المعلم علي تصميم وتنفيذ الدروس التعليمية وتحقيق المطالب التعليمية للطلاب في سياقات الفصول الدراسية، ويشجع المعلم علي اتخاذ القرارات السليمة . كما يؤكد (Patterson, et.al., 2009 , 46-52) علي ضرورة إعادة هيكلة الفصل الدراسي لتسهيل التعليم المتمايز ، واستخدام وسائل تعليمية مختلفة تسهم في تلبية احتياجات جميع المتعلمين ذوي القدرات المتباينة في الفصول الدراسية المختلفة ، من خلال توفير خيارات متعددة للطلاب لأجل تعلم أفضل ، بما يسمح بجعل تعلم الطالب ذو معني ، ويُمكن كل طالب من التعبير بشكل فردي ، ويزيد تعلم الطلاب.

ولقد تعددت الدراسات والبحوث التربوية التي اهتمت بإستراتيجيات التعليم المتمايز ، ومنها : دراسة (Gilbert, 2011 , 144) التي أكدت علي التأثير الكبير للتعليم المتمايز علي تنمية تحصيل التلاميذ في القراءة بالمرحلة الإبتدائية . ودراسة (Bogan, et.al. , 2012 , 1053-1060): والتي هدفت إلي دمج القراءة والعلوم والدراسات الاجتماعية بإستخدام نموذج التعليم المتمايز ، وتوصلت إلي فاعلية التعليم المتمايز في تعزيز الإستفسار ، وحل المشكلات، ومهارات التفكير النقدي، والتعلم ، وتوافق أداء المعلم مع المعايير الأكاديمية . ودراسة (حسين عبد الباسط ، ٢٠١٣) ، التي بحثت فاعلية استخدام التعليم المتمايز في تدريس الدراسات الإجتماعية علي تنمية التحصيل ومهارات القراءة اللازمة للدراسة لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية. ودراسة (Martin, 2013 , 93-106) : والتي هدفت إلي تعرف أثر استخدام المحاكاة الواقعية لإستكشاف التعليم المتمايز ، وأكدت علي أن التعليم القائم علي النمذجة والتمايز يسهم في التصدي بشكل أفضل لإحتياجات الطلاب التعليمية ، وخاصة في سياق المعايير العالمية .

- **مشكلة البحث** :

هناك العديد من الأسباب التي دفعت الباحثة إلي القيام بهذا البحث ، ومنها:

- ما أسفرت عنه نتائج دراسة استطلاعية ومقابلات قامت بها الباحثة لبعض الإداريات والمعلمات (وعددهن ١٣) في المدارس المختلفة (مدرسة ثانوية أم ذر الغفارية ببني فروة ، ومدرسة أم المؤمنين السيدة عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما ، ومدرسة متوسطة أمامة بنت أبي العاص بالصغرة ، ومدرسة متوسطة وثانوية فاطمة بنت اليمان برغدان، ومدرسة أم البنين فاطمة بنت أبي علي الحسن بشبرقة، ومدرسة أسماء بنت كعب بالحكمان) بمنطقة الباحة بالمملكة العربية السعودية ، وذلك في صفر ١٤٣٤هـ (يناير ٢٠١٣ م) ؛ وتضمنت العديد من الأسئلة، ومنها: (كيف تواجهين الإختلافات بين الطالبات بالصف الواحد سواء في الشخصية أو القدرات الأكاديمية أو أنماط التعلم أو الإهتمامات أو التجارب أو درجات التحفيز للتعلم؟ وما استراتيجيات التدريس التي تستخدمينها لتلبية الإحتياجات التعليمية للطالبات عند تدريسك لمقرر التاريخ ؟ وماذا تعرفي عن استراتيجيات التعليم المتمايز؟ وما مهارات الإقتصاد المعرفي اللازمة لطالبات المرحلة الثانوية ؟ وما دورك كمعلمة لتنمية مهارات الإقتصاد المعرفي ؟ وما أساليب تنمية مهارات الإقتصاد المعرفي من خلال مقرر التاريخ؟ . وقد تبين أن (٧٦,٩٢٪) من المعلمات يستخدمن طرق تدريس ومهام ووسائل وأنشطة موحدة مع جميع الطالبات بالصف الواحد ، بينما تختلف تلك الطرق والوسائل والمهام والأنشطة من حصة لأخري تبعاً لأهداف الدرس، كما تأكد أن (٦٩,٢٣٪) من المعلمات يعتمدن في عملية التدريس علي طرق الإلقاء والحوار والمناقشة وفرق العمل وطرح الأسئلة، إلي جانب عدم تبنيهن لإستراتيجية واضحة في التدريس ، كما أن المعلمات أكدن علي حاجتهن إلي التدريب علي كيفية تطبيق التعليم المتمايز واستراتيجياته داخل الفصل الدراسي،وكذلك تبين عدم معرفة معظم المعلمات (٩٢,٣٠٪) بمهارات الإقتصاد المعرفي واستراتيجيات دعمها وتعزيزها وتنميتها لدي الطالبات .
- نتائج التطبيق القبلي لأدوات البحث ، والمتمثلة في اختبار مهارات التفكير،وبطاقة ملاحظة مهارات التواصل الشفوي والعمل الجماعي ، والتي أظهرت ضعف في مهارات التفكير لدي الطالبات ، والإفتقار إلي مهارات التواصل الشفوي والعمل الجماعي ، مما دفع الباحثة إلي بحث أثر استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس التاريخ علي تنمية مهارات الإقتصاد المعرفي لدي طلاب الصف الثاني الثانوي .
- التوصيات المقدمة من العديد من الدراسات القائمة علي التعليم المتمايز والإقتصاد المعرفي ، والتي أكدت علي ضرورة التدريس وفقاً للتعليم المتمايز واستراتيجياته، وتطوير المناهج الدراسية وفقاً لتلك الإستراتيجيات ، للمساهمة في تكامل شخصية المتعلم ، وإعداده للمستقبل من خلال تنمية مهارات الإقتصاد المعرفي لديه . وهذا ما تبين بدراسة (Munro , 2012 , 23-29) والتي أكدت علي الحاجة إلي توفير مناهج دراسية معدلة للمتعلمين

لمقابلة التنوع في أنماط تعلم الطلاب ، وأشارت إلي أن التمايز يعد مسؤولية معلمي الصفوف اتجاه الطلاب العاديين والموهوبين والمتفوقين علي حد سواء . ودراسة (Moyle , 2012,48-55) التي أكدت علي أن استخدام التكنولوجيا يحقق التمايز في الفصول المتباينة طلابيا ، ويحقق التعلم الشخصي للطلاب ، وأكدت علي ضرورة التكامل بين التكنولوجيات في التدريس والتعلم لتحقيق التمايز ، حيث أنها تركز علي المتعلم واهتماماته ، وأشارت إلي أن تقدم الطلاب والمعلمين في المدارس يعتمد علي قدرة المعلم علي خلق فرص التعلم للطلاب وفقا لحاجاتهم . ودراسة (Sanchez, 2003, 30-33) التي أكدت علي دور المدارس في إعداد الطلاب للمهن بالقرن الحادي والعشرين من خلال تنمية مهارات الإقتصاد المعرفي لديهم. ودراسة (Robertson , 2005, 151-170) : التي أشارت إلي الأهمية المتزايدة في وضع السياسات والبرامج للبلدان المتقدمة والنامية علي التوالي ، بشأن كيفية إعادة تصميم التعليم كوسيلة لتطوير المعرفة والمهارات اللازمة لإقتصاد المعرفة ، وأكدت علي ضرورة تعزيز فكرة التعلم الشخصي . ودراسة (عرين الرواشدة وآخرون ، ٢٠١٤) التي أكدت علي ضرورة تدريب معلمي الدرسات الاجتماعية علي استخدام استراتيجيات تدريسية حديثة تُراعي مبادئ اقتصاد المعرفة .

- رغم أهمية التعليم المتمايز ، وأهمية التدريس وفقا لإستراتيجياته ، وضرورة تنمية مهارات الإقتصاد المعرفي لدي الطالبات إلا أنه هناك بحوث تجريبية قليلة استخدمت استراتيجيات التعليم المتمايز في مجال التاريخ .

وبناءً علي ما سبق ، يمكن إيجاز مشكلة البحث الحالي في " ضعف مهارات الإقتصاد المعرفي (مهارات التفكير ومهارات التواصل الشفوي والعمل الجماعي) لدي طالبات الصف الثاني الثانوي ، والحاجة إلي تنميتها لديهن من خلال استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس مقرر التاريخ " .

- **تساؤلات البحث** :

تحددت التساؤلات في الآتي :

- ما أثر استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس التاريخ علي تنمية مهارات الإقتصاد المعرفي (مهارات التفكير) لدي طالبات الصف الثاني الثانوي؟
- أثر استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس التاريخ علي تنمية مهارات الإقتصاد المعرفي (مهارات التواصل الشفوي والعمل الجماعي) لدي طالبات الصف الثاني الثانوي ؟
- ما العلاقة الإرتباطية بين درجات طالبات الصف الثاني الثانوي علي أدوات قياس مهارات الإقتصاد المعرفي (اختبار مهارات التفكير وبطاقة ملاحظة مهارات التواصل الشفوي والعمل الجماعي) ؟

- **أهداف البحث** :

يهدف هذا البحث إلي :

- تعرف مهارات الإقتصاد المعرفي التي يمكن تنميتها لدي طالبات الصف الثاني الثانوي .

- تعرف أثر استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس التاريخ علي تنمية مهارات الإقتصاد المعرفي (مهارات التفكير) لدي طالبات الصف الثاني الثانوي .
- بيان أثر استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس التاريخ علي تنمية مهارات الإقتصاد المعرفي (مهارات التواصل الشفوي والعمل الجماعي) لدي طالبات الصف الثاني الثانوي .
- تحديد العلاقة الإرتباطية بين درجات طالبات الصف الثاني الثانوي علي أدوات قياس مهارات الإقتصاد المعرفي (اختبار مهارات التفكير وبطاقة ملاحظة مهارات التواصل الشفوي والعمل الجماعي).

- **أهمية البحث** :

- تفيد نتائج هذا البحث المسئولين عن برامج إعداد وتأهيل المعلمين بتزويد معلمي التاريخ بمعلومات عن التعليم المتمايز واستراتيجياته ، والتي يمكن من خلالها تنمية مهارات الإقتصاد المعرفي لدي طلاب الصف الثاني الثانوي .
- تزويد المختصين والقائمين علي تخطيط وتطوير وتنفيذ مقررات التاريخ ببعض الأنشطة والإجراءات والدروس في ضوء استراتيجيات التعليم المتمايز محل البحث ، بما قد يفيد في تدريس التاريخ ، ولما له من أهمية في توفير بيئة تعليمية مناسبة لجميع الطلاب، وإتاحة فرص مختلفة للتعلم تأخذ بإعتبارها خصائص الطلاب وخبراتهم السابقة ، مما يساعد علي تنمية مهارات الإقتصاد المعرفي لدي الطلاب .
- يقدم البحث الحالي دليل المعلمة في تدريس وحدة من وحدات منهج التاريخ (العدوان الخارجي علي العالم الإسلامي في العصر الحديث) بكتاب جوانب من تاريخ المسلمين الحضاري والسياسي بالفصل الدراسي الثاني للصف الثاني الثانوي ، يمكن أن يسترشد به مخططي المناهج ومطوريها في إعداد أدلة مماثلة لتنمية مهارات الإقتصاد المعرفي لدي الطلاب .
- الكشف عن مستوي مهارات الإقتصاد المعرفي لدي الطالبات ، حيث أعد البحث الحالي اختباراً لمهارات التفكير يمكن أن يستخدمه المعلمون في قياس تلك المهارات لدي طلاب الصف الثاني الثانوي ، كما يمكن الإفادة منه عند إعداد اختبارات مشابهه ، مما يعطينا صورة واضحة عن توجهات التعليم والتعلم لدي معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية عامة والتاريخ خاصة ، كما قد يساعد ذلك في التنبؤ بسلوكهم التدريسي بدرجة كبيرة ، ويزيد من فهمنا للواقع التعليمي داخل الفصول الدراسية ، ويدفعنا إلي التغيير من استراتيجياتنا التدريسية ، وتبني أخري ذات معني .
- قياس مستوي مهارات التواصل الشفوي والعمل الجماعي لدي طالبات الصف الثاني الثانوي كأحد متطلبات الإقتصاد المعرفي ، حيث أعد البحث الحالي بطاقة ملاحظة مهارات التواصل الشفوي والعمل الجماعي، يمكن أن يسترشد بها كل من يهدف إلي إعداد بطاقات للملاحظة مماثلة ، وحث القائمين علي إتخاذ القرار في المجال التربوي علي ضرورة عقد دورات تدريبية

للمعلمين قبل الخدمة وأثنائها للتوعية بأساليب ومداخل واستراتيجيات تنمية مهارات التواصل الشفوي والعمل الجماعي لدي الطلاب بالفصول الدراسية المختلفة .

- يوجه البحث الحالي العاملين بالمجال التربوي إلي ضرورة تبني تعليم قائم علي اقتصاد المعرفة ، والإستفادة من التعليم المتمايز واستراتيجياته ، بما يسهم في خلق جيل من المبدعين القادرين علي التفكير وحلّ المشكلات وصنع المعرفة، وإداراتها، والقدرة علي التواصل الشفوي والعمل الجماعي .
- تفيد نتائج هذا البحث الموجهين التربويين في بيان الإحتياجات التدريبية للمعلمين في ضوء الممارسة الفعلية لمعلمي التاريخ لأدوار المعلم في ضوء الإقتصاد المعرفي، وبالتالي فقد توّفر الرؤية اللازمة حول شكل ومضمون الدورات التدريبية المستقبلية للمعلمين ، والذي من شأنه أن يفيد في رفع كفاية المعلم وتحسين مستواه التدريسي.

- **حدود البحث** : **اقتصر البحث علي الحدود التالية** :

- جميع طالبات الصف الثاني الثانوي (عددهن /٣٦ طالبة) بمدرسة ثانوية أم ذر الغفارية ببني فروة بمنطقة الباحة (المملكة العربية السعودية) ، واللاتي درسن وحدة من منهج التاريخ بعد صياغتها وفقا لإستراتيجيات التعليم المتمايز ، وقد تم اختيار تلك المدرسة نظرا لقربها من محل عمل الباحثة ، مما يُسهل عملية متابعة إجراءات البحث والإشراف علي سير التجربة ، كما ييسر تجربة البحث .
- استخدام بعض استراتيجيات التعليم المتمايز المناسبة لمجال الدراسات الاجتماعية عامة والتاريخ خاصة .
- تنمية بعض مهارات التفكير (حل المشكلات ، والتفكير الناقد ، والتفكير الإبداعي ، والتفكير فوق المعرفي ، واتخاذ القرار) لطالبات الصف الثاني الثانوي .
- قياس وتنمية بعض مهارات التواصل الشفوي والعمل الجماعي لدي طالبات الصف الثاني الثانوي .
- تجريب وحدة من وحدات منهج التاريخ (العدوان الخارجي علي العالم الإسلامي في العصر الحديث) بكتاب جوانب من تاريخ المسلمين الحضاري والسياسي بالفصل الدراسي الثاني للصف الثاني الثانوي - طبعة العام الدراسي٢٠١٢م/٢٠١٣م (١٤٣٣هـ- ١٤٣٤هـ). وقد تم اختيار تلك الوحدة نظرا لتضمنها للعديد من الموضوعات والأحداث التاريخية التي تتطلب إعمال العقل وممارسة مهارات متنوعة من التفكير.

- **مصطلحات البحث** :

١- **استراتيجية التعليم المتمايز** : Differentiated Instruction Strategies

يحددها البحث الحالي إجرائيا بأنها : خطة تعليمية تتبعها المعلمة عند تدريس وحدة من كتاب التاريخ بالصف الثاني الثانوي ، وتتضمن استخدام

مجموعة متنوعة من الأهداف واستراتيجيات التدريس والوسائل التعليمية وأنشطة التعلم وأساليب التقويم ، لتلبية إحتياجات الطالبات ذوات القدرات وأنماط التعلم والإهتمامات المختلفة بالصف الواحد ، وتهدف إلي تنمية بعض مهارات الإقتصاد المعرفي لدي الطالبات.

٢- **مهارات الإقتصاد المعرفي** : Knowledge Economy Skills

يحددها البحث الحالي إجرائيا بأنها : مجموعة الأداءات العقلية والعملية للطالبة التي تبين مقدرتها علي الحصول علي المعرفة ، ونقدها ، وتوظيفها في حل المشكلات ، والتفكير فيما وراء المعرفة ، وإبداعها ، واتخاذ القرارات ، والتواصل الشفوي ، والعمل الجماعي ، وتقاس إجرائيا بالدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة في الصف الثاني الثانوي من خلال استجابتها علي اختبار مهارات التفكير ، وبطاقة ملاحظة مهارات التواصل الشفوي والعمل الجماعي .

- **الدراسات السابقة** :
- **أولاً** : **دراسات تناولت استراتيجيات التعليم المتمايز** :

١- **دراسة** (Berbaum,2009, 249) :

هدفت هذة الدراسة إلي بدء التعليم المتمايز في فصول التعليم العام مع تضمين الدعم التعليمي للتلاميذ ، ولتحقيق ذلك تم إجراء دراسة حالة علي خمسة معلمين من إحدي المدارس المتوسطة الحضرية ، حيث تم استخدام التعليم المتمايز مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، كما تم استخدام نظرية الذكاءات المتعددة لتسهيل النجاح الأكاديمي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، وتم دراسة تصورات المعلمين والنجاحات، والتحديات التي واجهتهم،وأجريت مقابلات منظمة مع المشاركين، قبل وبعد التدريب وفقا للتعليم المتمايز، كما أجريت مقابلات مع موظفي الدعم المدرسي، وتم إعداد بطاقات ملاحظة للمشاركين في الفصول الدراسية، وتم فحص سجلات النمو المهني ، وخطط التدريس، وعينات أعمال التلاميذ ، ونتائج المقابلات ، وأظهرت النتائج أن المعلمين اكتسبوا مهارات تنفيذ التعليم المتمايز لتلبية احتياجات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في الفصول الدراسية.

٢- **دراسة** (Robertson, 2009, 103) :

هدفت هذة الدراسة إلي تعرف تأثير استخدام التعليم المتمايز وسلوك المعلم علي طلاب الكلية المبتدئون وطلاب التطوير التعليمي العام (GED) ، وتحديد ما إذا كان يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعليم المتمايز وسلوك المعلم وحالة التسرب ، وتحدد المشاركين في الطلاب المسجلين في الكليات بالسنة الأولي (٨٦) والمسجلين ببرامج GED (٥٠) ، وكانت أعمار المشاركين تتراوح بين ١٦- ٢١ عام ، كما تم إعداد استبيان لجمع البيانات المتعلقة بخبرات المشاركين مع التعليم المتمايز ، وسلوك المعلم في المدرسة الثانوية ، وأظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعليم المتمايز ، وسلوك المعلمين ، وحالة التسرب ، ولم يكن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجنسين وحالة التسرب .

٣- **دراسة** (Palmer & Maag , 2010) :

هدفت هذة الدراسة إلي تعرف تأثير ثلاثة وسائل للتمايز علي تصورات الطلاب عن التحدي والمشاركة في الفصول الدراسية لمادة العلوم ، ولتحقيق ذلك تم صياغة وحدة "العقل البشري والحواس" وفقا لإستراتيجيات التعليم المتمايز ، وتم اختيار عدد (٦٦) طالب ، واستخدام مقياس ليكرت ، وإجراء مقابلات مع الطلاب ، واستمرت الدراسة لمدة تسعة أسابيع ، وتوصلت الدراسة إلي أن استخدام التعليم المتمايز كان أكثر تحديا للطلاب ، وشجع الطلاب علي المشاركة الإيجابية في عملية التعلم .

٤- **دراسة** (Ernest et.al., 2011 , 191-201) :

هدفت هذة الدراسة إلي زيادة فاعلية التدريس لمعلم التربية الخاصة في الفصول الدراسية المختلفة باستخدام التعليم المتمايز ، حيث تضمنت دراسة حالة لأحد المعلمين عند استخدامه لإستراتيجيات التعليم المتمايز ، والوسائل التعليمية المختلفة ، وفاعلية ذلك في زيادة احتمالات النجاح للأطفال المعوقين ولتحقيق ذلك تم إعداد الدروس باستخدام استراتيجية التعليم المتمايز وإعداد اختبار لقياس تحصيل الطلاب ، وتوصلت الدراسة إلي أن عملية التدريس المتمايز أثرت بشكل إيجابي علي تعلم الطلاب ذوي الفئات الخاصة.

٥- **دراسة** (Ernest, et. al. , 2011, 33-41) :

هدفت هذة الدراسة إلي تعرف التأثير والصدق الإجتماعي للتعليم المتمايز علي نتائج الطلاب ومعلمي الفئات الخاصة ، ولتحقيق ذلك تم اختيار عدد (٣٥) معلم بالتربية الخاصة ، والتدريس لهم وفقا للتعليم المتمايز لمدة خمسة أسابيع ، وأشارت النتائج إلي تفوق المعلمين في التدريس بعدد من مجالات المحتوي ، بغض النظر عما إذا كانوا يعملون كمعلمين بالمرحلة الإبتدائية أو المتوسطة أو الثانوية .

٦- **دراسة** (**سامية المغربي** ، **٢٠١١**) :

هدفت هذة الدراسة إلي تعرف فعالية برنامج إلكتروني قائم علي استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية الإستيعابالمفاهيمي في مادة الحديث لدي طالبات الصف السادس الإبتدائي في مدينة الرياض ، ولتحقيق ذلك تم إعداد برنامج إلكتروني قائم علي التعليم المتمايز ، كما تم إعداد اختبار الإستيعاب المفاهيمي كما تم اختيار مجموعة من تلاميذ الصف السادس الإبتدائي ، وتوصلت الدراسة إلي فاعلية البرنامج الإلكتروني في تنمية الإستيعاب المفاهيمي لدي التلاميذ .

٧- **دراسة** (**معيض الحليسي** ، **٢٠١١**) :

هدفت هذه الدراسة إلي تعرف أثر استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز علي التحصيل الدراسي في مقرر اللغة الإنجليزية لدي تلاميذ الصف السادس الإبتدائي بمحافظة القنفذة ، ولتحقيق ذلك تم : اختيار عدد (٥٣) طالبا من طلاب الصف السادس الإبتدائي في محافظة القنفذة بالفصل الدراسي الأول

ووزعت العينة علي مجموعتين: تجريبية (٢٥) درست باستخدام التعليم المتمايز وضابطة (٢٨) درست بالطريقة التقليدية ، كما تم إعداد اختبار تحصيلي وتوصلت الدراسة إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل تلاميذ الصف السادس الإبتدائي في تعلم اللغة الانجليزية بين المجموعة التي درست بإستخدام إستراتيجية التعليم المتمايز والمجموعة التي درست بإستخدام الطريقة التقليدية عند كل من مستوي التذكر والفهم والتطبيق .

٨- **دراسة** (Chien , 2012 , 77-86) :

هدفت هذة الدراسة إلي تعرف أثر تحليل التعليم المتمايز في التطوير المهني لمعلمي ومتعلمي اللغة الإنجليزية ، ولتحقيق ذلك تم تنظيم ورش عمل لمتعلمي اللغة الإنكليزية ومعلمات مراحل التعليم العام في مدينة شمال غرب أمريكا وإعداد بطاقات ملاحظة ، وإجراء مقابلات شخصية ، وتوصلت الدراسة إلي التأثير الكبير للتعليم المتمايز في تطوير أداء متعلمي اللغة الإنجليزية والتطوير المهني للمعلمات ، نتيجة استخدام وسائل تعليمية متنوعة تلبي الإحتياجات المختلفة لمعلمي ومتعلمي اللغة الإنجليزية ، وتوافر أساليب مختلفة لمعالجة الأفكار.

٩- **دراسة** (McCullough, 2012 , 135) :

هدفت هذة الدراسة إلي تعرف أثر استخدام التعليم المتمايز علي التحصيل الأكاديمي للمتعثراتٍ قرائيا بالصف الثاني الإبتدائي ، ولتحقيق ذلك تم إعداد الدروس وفقا للتعليم المتمايز لمواجهة التلاميذ ذوي الإحتياجات التعليمية المتنوعة ، والتأثير الإيجابي علي المفردات والفهم القرائي لتلاميذ الصف الثاني الإبتدائي ، كما تم اختيار ثلاثة فصول دراسية بالعام الدراسي ٢٠٠٩ /٢٠١٠ م، وتم التطبيق القبلي والبعدي لإختبار الفهم القرائي ، وكشفت النتائج عن التأثير الإيجابي للتعليم المتمايز علي اختبار الفهم القرائي للتلاميذ في التطبيق البعدي .

- **ثانيا** : **دراسات تناولت مهارات الإقتصاد المعرفي**:

١- **دراسة** (**بسام إبراهيم** ، **٢٠٠٨**) :

هدفت هذه الدراسة إلي استقصاء أثر استخدام دورة التعلم الطبيعية في تنمية مهارات الإقتصاد المعرفي الأساسية لدي طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية في الأردن، ولتحقيق ذلك طبقت الدراسة علي مجموعة مكونة من (٦٠) طالبا وطالبة من طلبة مستوي السنة الثانية تخصص معلم صف من كلية العلوم التربوية التابعة لوكالة الغوث الدولية ، موزعين علي شعبتين درستا مساق العلوم الطبيعية لتمثل إحداها المجموعة التجريبية ، وعددها (٣٠) طالبٍ وطالبة ، درست باستخدام دورة التعلم ، والأخري ضابطة ، وعددها (٣٠) طالبا وطالبة ، درست المحتوي التعليمي نفسه بالطريقة التقليدية ،كما تم إعداد مقياس التفكير العلمي ، ومقياس القدرة علي حل المشكلات ، كما تم إعداد دليلا لعضو هيئة التدريس، وسجل نشاط الطالب لدروس وموضوعات

وحدة "الحرارة والقوة والطاقة " وذلك وفقاً لمعايير استخدام طريقة دورة التعلم المعدلة ، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات الإقتصاد المعرفي الأساسية لصالح المجموعة التجريبية ، تُعزي إلي التدريس بإستخدام دورة التعلم .

٢- **دراسة** (Mihm-Herold , 2010, 189) :

هدفت هذة الدراسة إلي تعرف العلاقة بين مستويات المعرفة والمهارات القابلة للتحويل واحتياجات القوي العاملة من المهارات بشمال شرق ولاية ايوا Iowa، وتحديد الإحتياجات من المعرفة ومهارات اقتصاد المعرفة ، وتقديم نموذج للتقييم والتدريب ، وتحددت الأسئلة في : (أ) ما هي الخصائص الديموغرافية للقوي العاملة شمال شرق ولاية ايوا Iowa ؟(ب) ماهي المهارات الحالية والمعرفة والكفاءات اللازمة للقوي العاملة ؟ (ج) هل توجد فروق في المهارات والمعارف والكفاءات بين الذكور والإناث ؟ (د) ما هي تطلعات القوي العاملة في شمال شرق ولاية ايوا Iowa ؟ (ه) ما هي الثغرات في مهارات القوي العاملة بشأن الإقتصاد القائم علي المعرفة؟ (و) ما برامج التعليم والتدريب اللازمة لتنمية مهارات الإقتصاد القائم علي المعرفة في شمال شرق ولاية ايوا Iowa ؟ والدور المتوقع لكلية المجتمع في إعداد القوي العاملة ، وتكونت العينة من (٤٧٧) فرد ، منهم (٢٨٤) من الذكور و(١٩٣) من الإناث ، وتم إعداد استبيانات ومقابلات ، وأشارت النتائج إلي وجود حاجة كبيرة لتدريب القوي العاملة علي مهارات اقتصاد المعرفة .

٣- **دراسة** (Al-Edwan & Hamaidi , 2011, 684-696) :

هدفت هذة الدراسة إلي تقييم الكتب المدرسية الإجتماعية والوطنية من الصف (١- ٣) في ضوء معايير الإقتصاد المعرفي من وجهة نظر معلمي الإبتدائية الأردنيين ، ولتحقيق ذلك تم إعداد استبيان يتضمن خمسة معايير للتقييم ، ويضم أربعون جوانب للتقييم ، وأظهرت النتائج الرئيسة أن محتوي الكتب المدرسية للدراسات الإجتماعية لا يشير إلي فلسفة الإقتصاد القائم علي المعرفة مباشرة، وأن هناك حاجة إلي مزيد من الإهتمام لمعيار مهارات التفكير.

٤- **دراسة (جبر البنا وخالد جلال ، ٢٠١١)** :

هدفت هذة الدراسة إلي تعرف مدي مراعاة كتب الرياضيات في المرحلة الثانوية في الأردن لمهارات الإقتصاد المعرفي ، ولتحقيق ذلك تم استخدام أداة لتحليل محتوي كتب الرياضيات للصفين الثاني الثانوي العلمي والثاني الثانوي لبقية الفروع (طبعة ٢٠٠٧م) ، كما تم إعداد استبانة وجهات نظر المعلمين والمعلمات بمحافظة عمان التي تتضمن مهارات اقتصاد المعرفة ، وعددهم (٦٦٢) معلم ، (٦٨٨) معلمة ، وتوصلت نتائج تحليل المحتوي ووجهات نظر المعلمين إلي توافر مهارات اقتصاد المعرفة في كل كتاب ، ولكل مجال من المجالات ، ولكن بنسب متفاوتة ، كما أظهرت الدراسة توافق وجهات نظر المعلمين في ترتيب مجالات اقتصاد المعرفة ، وأن هناك فروقا دالة احصائيا بين متوسطات استجابات المعلمين والمعلمات علي الأداة ككل لصالح المعلمات .

٥- **دراسة** (Logan , 2011) :

هدفت هذة الدراسة إلي بحث استجابات المعلمين حول التعليم المتمايز ولتحقيق ذلك تم اختيار عدد (١٤١) من معلمي المدارس المتوسطة في ولاية جورجيا الأمريكية ، منهم (٣٨) من الذكور ، (١٠٣) من الإناث، كما تعددت تخصصاتهم فشملت العلوم والرياضة واللغة والتربية الخاصة والقراءة والتكنولوجيا والفنون، كما تضمنت العينة نحو (١٥,٦٪) من معلمي الدراسات الإجتماعية من إجمالي عينة البحث ، كما تم إجراء دراسة مسحية بإستخدام مقياس ليكرت ، وتوصلت الدراسة إلي حاجة المعلمين إلي دورات تدريبية والإعداد المهني علي التخطيط والتنفيذ للتعليم المتمايز في كليات التربية .

٦- **دراسة** (**مهند مصطفي وأحمد الكيلاني ، ٢٠١١**) :

هدفت هذة الدراسة إلي تعرف درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأدوار المعلم في ضوء الإقتصاد المعرفي من وجهة نظر مشرفيهم في الأردن ، ولتحقيق ذلك تم اختيار عدد (٦٢) مشرفا ، وتصميم استبانة مكونة من (٣٨) فقرة ، وقد أظهرت النتائج أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأدوار المعلم في ضوء الإقتصاد المعرفي من وجهة نظر مشرفيهم كانت بدرجة متوسطة ، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأدوار المعلم في ضوء الإقتصاد المعرفي من وجهة نظر مشرفيهم تعزي لمتغيري المؤهل العلمي والخبرة الإشرافية .

٧- **دراسة** (Raikko , 2012 , 1-59) :

هدفت هذة الدراسة إلي تعرف تأثير استخدام التعليم المتمايز في تدريس الدراسات الإجتماعية علي تعلم ومشاركة الطلاب ، وكيف يمكن لمعلمي الدراسات الإجتماعية بالمرحلة الثانوية استخدام ممارسات التعليم المتمايز في تدريس تاريخ الولايات المتحدة ، وتخطيط الوحدات المتكاملة لتلبية جميع المعايير المطلوبة ، وإشراك الطلاب في تعلم ذو معني، ولتحقيق ذلك تم إجراء دراسة مسحية بإستخدام مقياس ليكرت، وتوصلت الدراسة إلي ضرورة تدريب المعلمين قبل الخدمة والتطوير المهني المستمر، وتعزيز فرص التعاون بين الزملاء ، وإعادة النظر في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية ، كما توصلت إلي فاعلية استخدام التعليم المتمايز في تدريس الدراسات الإجتماعية في تعزيز التعلم والمشاركة لدي جميع المتعلمين .

٨- **دراسة** (**ماجد الزيودي ، ٢٠١٢**) :

هدفت هذة الدراسة إلي تعرف دور تكنولوجيا المعلومات والإتصالات لمشروع تطوير التعليم نحو الإقتصاد المعرفي (ERFKE) في تنمية المهارات الحياتية لطلبة المدارس الحكومية ، ولتحقيق ذلك تم اختيار عدد (١٠١٩) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الأساسية (من الصف السابع إلي العاشر) وطلبة المرحلة الثانوية ، كما تم تصميم استبانة مكونة من (٣٦) فقرة ، تقيس المهارات الحياتية للطلبة المتضمنة في مشروع تطوير التعليم نحو الإقتصاد المعرفي وبينت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في دور تكنولوجيا المعلومات والإتصالات

في تنمية المهارات الحياتية للطلبة تعزي للجنس ولصالح الطالبات وللمرحلة الدراسية ولصالح تلاميذ المرحلة الأساسية .

٩- **دراسة** (Abdel Aal , 2013 , 597-612) :

هدفت هذة الدراسة إلي وضع تصور مقترح لتطوير الإقتصاد المعرفي بالجامعات المصرية في ضوء بعض الخبرات العالمية ، ولتحقيق ذلك تم إجراء دراسة تحليلية لفلسفة ومكونات الإقتصاد المعرفي بمؤسسات التعليم الجامعي ، وإجراء تحليل لتجربة الجامعات المصرية في مجال الإقتصاد المعرفي، وإجراء تحليل لخبرات بعض الدول في مجال الإقتصاد المعرفي بمؤسسات التعليم الجامعي ، وإعداد تصور مقترح لتطوير الإقتصاد المعرفي بمؤسسات التعليم الجامعي المصري ، كما أوصت الدراسة بضرورة تحول الجامعة إلي بنك للأصول المعرفية ولرأس المال الفكري والإنساني من خلال أنشطة تكوين المعرفة، وابتكار المعرفة الجديدة، ونقل المعرفة، والمشاركة بالمعرفة، وتخزين واسترجاع وتوزيع المعرفة ، وضرورة وضع إستراتيجية لنقل الجامعة إلي منظمة معرفة ساعية للتعلم ، وخلق ثقافة الإبتكار والإبداع بين أبنائها من صنّاع المعرفة ، وضرورة تبني الإقتصاد المعرفي كمدخل لتطوير وتحسين الأداء لمؤسسات التعليم العالي، إذ أن ذلك سيحقق لتلك المؤسسات العديد من الفوائد ، وضرورة وضع نظام للتشجيع والتحفيز مرتبط بممارسات وأنشطة الإقتصاد المعرفي لتشجيع الأفراد علي تبادل مشاركة ما يمتلكونه من معارف ومهارات مع غيرهم ، والإسهام بفعالية في أنشطة الإقتصاد المعرفي علي اختلاف أنواعها وأشكالها .

١٠- **دراسة** (**جمال الخالدي** ، **٢٠١٣** ، **١٥٩-١٨٧**) :

هدفت هذة الدراسة إلي تعرف درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها في وزارة التربية والتعليم في الأردن لمفاهيم الإقتصاد المعرفي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، ولتحقيق ذلك صمم الباحث استبانة تكونت من (٣٥) فقرة ، وتم تطبيقها علي عينة الدراسة التي شملت (٩٣) معلما، و(١٣٣) معلمة ، وأشارت النتائج إلي ارتفاع درجة امتلاك أفراد العينة لمفاهيم الإقتصاد المعرفي في كل من مجالي التخطيط للتدريس، وتنفيذ التدريس، ودرجة متوسطة في الإدارة الصفية، ودرجة متدنية في معظم مجالات التقويم، وجميع مجالات الوسائل التعليمية ، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في امتلاك أفراد العينة لمفاهيم الإقتصاد المعرفي، بإختلاف المؤهل العلمي، وذلك لصالح المؤهل العلمي الأعلي، وبإختلاف الخبرة التدريسية، لصالح ذي الخبرة الأطول، فيما لم تظهر فروق دالة بإختلاف الجنس، والمرحلة التعليمية.

- **تعقيب علي الدراسات السابقة** :
- **أوجه التشابة** :

◄◄ اتبعت معظم الدراسات السابقة المنهج شبه التجريبي ، ويتفق البحث مع هذا التوجه حيث تم استخدام المنهج شبه التجريبي ، من خلال بحث أثر

استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس التاريخ علي تنمية مهارات الإقتصاد المعرفي لدي طلاب الصف الثاني الثانوي .

- تنوعت المراحل التعليمية التي طبقت عليها الدراسات السابقة ما بين الإبتدائي والمتوسط والثانوي وطلاب الجامعة والمعلمين أثناء الخدمة ، ويقوم البحث الحالي بإجراءات التطبيق علي المرحلة الثانوية .

- **أوجه الاختلاف** :

- إعداد قائمة بمهارات الإقتصاد المعرفي اللازمة لطلاب الصف الثاني الثانوي عند تدريس مادة الدراسات الإجتماعية عامة والتاريخ خاصة .
- إعداد دليل للمعلمة في تدريس وحدة من وحدات منهج التاريخ بالفصل الدراسي الثاني للصف الثاني الثانوي في ضوء استراتيجيات التعليم المتمايز، وإعداد اختبار مهارات التفكير (ويشمل مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار والتفكير الناقد والتفكير الإبداعي والتفكير فوق المعرفي) ، وبطاقة ملاحظة مهارات التواصل الشفوي والعمل الجماعي لدي طالبات الصف الثاني الثانوي .
- بحثت الدراسات السابقة تأثير استخدام التعليم المتمايز علي التحصيل والإستيعاب المفاهيمي وتصورات الطلاب عن التحدي والمشاركة سواء للمتعثرات قرائيا أو الفئات الخاصة وذوي الصعوبات في التعلم ، بينما اهتم البحث الحالي بتأثير تدريس وحدة من وحدات منهج تاريخ وفقا لإستراتيجيات التعليم المتمايز علي تنمية مهارات الإقتصاد المعرفي لدي الطلاب العاديين .
- ندرة الدراسات العربية التي استخدمت استراتيجيات التعليم المتمايز في تنمية مهارات الإقتصاد المعرفي من خلال تدريس منهج التاريخ .

- **أوجه الإستفادة** :

- بناء الإطار النظري حول استراتيجيات التعليم المتمايز ، ومهارات الإقتصاد المعرفي .
- بناء أدوات البحث التقييمية ، والمتمثلة في اختبار مهارات التفكير ، وبطاقة ملاحظة مهارات التواصل الشفوي والعمل الجماعي ، وبناء المواد التدريسية كدليل المعلم .
- اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة للبحث .
- تفسير النتائج التي توصل إليها البحث بالإستفادة من الدراسات السابقة .

- **فروض البحث** :

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات مجموعة البحث في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لإختبار مهارات الإقتصاد المعرفي (مهارات التفكير) لصالح التطبيق البعدي .
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات مجموعة البحث في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات الإقتصاد المعرفي (مهارات التواصل الشفوي والعمل الجماعي) لصالح التطبيق البعدي.

- يوجد ارتباط دال احصائياً بين متوسطي درجات طالبات مجموعة البحث علي أدوات قياس مهارات الإقتصاد المعرفي (اختبار مهارات التفكير وبطاقة ملاحظة مهارات التواصل الشفوي والعمل الجماعي) في التطبيق البعدي .

- **منهج البحث** :

يعتمد البحث الحالي علي المنهج الوصفي في الدراسة النظرية حول استراتيجيات التعليم المتمايز ، ومهارات الإقتصاد المعرفي ، وفي إعداد أدوات البحث ، وعمل حصر للأدبيات التربوية ، والدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث ، كما استُخدم المنهج شبه التجريبي ؛ وذلك للتأكد من ثبات أدوات البحث وصدقها ، وكذلك في إجراء الدراسة الميدانية ؛ وفي اختيار مجموعة البحث ، وتطبيق أدواتها .

- **مواد وأدوات البحث** :

١- **مواد تدريسية ، وتتمثل في** :

دليل المعلمة لتدريس وحدة من وحدات منهج التاريخ بالصف الثاني الثانوي في ضوء استراتيجيات التعليم المتمايز. إعداد الباحثة .

٢- **أدوات تقييمية ، وهي**:

- اختبار مهارات الإقتصاد المعرفي (مهارات التفكير) ، وقد بلغ عدد أسئلته (٥٠ سؤالا)- إعداد الباحثة
- بطاقة ملاحظة مهارات الإقتصاد المعرفي (مهارات التواصل الشفوي والعمل الجماعي)، وعدد مفرداته (٢٠ مفردة)- إعداد الباحثة.

- **إجراءات البحث** :

لتحقيق أهداف البحث ، والإجابة عن أسئلته تم ما يلي :

تحديد مشكلة البحث ، وأهميته ، وخطوات دراسته ، ثم الإجابة عن أسئلته كما يلي :

للإجابة عن السؤال الأول : ما أثر استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس التاريخ علي تنمية مهارات الإقتصاد المعرفي (مهارات التفكير) لدي طالبات الصف الثاني الثانوي ؟

- الإطلاع علي الأدبيات التربوية والدراسات السابقة، والتي تناولت التعليم المتمايز واستراتيجياته ، ومهارات الإقتصاد المعرفي ، ومهارات التفكير كأحد مكوناتها .
- إعداد قائمة بمهارات التفكير المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي .
- إعداد اختبار مهارات التفكير ، وإجراء الدراسة الإستطلاعية للإختبار وعرضه علي المحكمين للتحقق من صدقه وثباته .
- اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية ، وهي مجموعة من طالبات الصف الثاني الثانوي (٣٦ طالبة) بمدرسة ثانوية أم ذر الغفارية ببني فروة برغدان (الباحة/المملكة العربية السعودية) للعام الدراسي٢٠١٢ م/٢٠١٣ م (١٤٣٣ هـ

- ١٤٣٤هـ) ، واللاتي يمثلن الطالبات الأكثر انتظاماً أثناء تنفيذ تجربة البحث في الفترة من ١٤٣٤/٤/١٤هـ (٢٠١٣/٢/٢٤م) وحتي ٦/٢٩/ ١٤٣٤هـ (٢٠١٣/٥/٩م) .

- التطبيق القبلي لإختبار مهارات التفكير علي مجموعة البحث .
- التدريس لمجموعة البحث باستخدام دليل المعلمة المعد وفقاً لإستراتيجيات التعليم المتمايز .
- إعادة التطبيق لإختبار مهارات التفكير علي مجموعة البحث (بعد الإنتهاء من الدراسة التجريبية) .
- المعالجة الإحصائية للنتائج .

للإجابة عن السؤال الثاني : ما أثر استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس التاريخ علي تنمية مهارات الإقتصاد المعرفي (التواصل الشفوي والعمل الجماعي) لدي طالبات الصف الثاني الثانوي ؟

- الإطلاع علي الأدبيات التربوية والدراسات السابقة، والتي تناولت مهارات الإقتصاد المعرفي ، ومهارات التواصل الشفوي والعمل الجماعي كأحد مكوناتها .
- إعداد بطاقة ملاحظة مهارات التواصل الشفوي والعمل الجماعي ، وإجراء الدراسة الإستطلاعية للبطاقة ، وعرضها علي المحكمين للتحقق من صدقها وثباتها .
- التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة مهارات التواصل الشفوي والعمل الجماعي علي مجموعة البحث .
- التدريس لمجموعة البحث باستخدام دليل المعلمة المعد وفقاً لإستراتيجيات التعليم المتمايز .
- إعادة التطبيق لبطاقة ملاحظة مهارات التواصل الشفوي والعمل الجماعي علي مجموعة البحث (بعد الإنتهاء من الدراسة التجريبية) .
- المعالجة الإحصائية للنتائج .

للإجابة عن السؤال الثالث : ما العلاقة الإرتباطية بين درجات طالبات الصف الثاني الثانوي علي أدوات قياس مهارات الإقتصاد المعرفي (اختبار مهارات التفكير وبطاقة ملاحظة مهارات التواصل الشفوي والعمل الجماعي) ؟

- حساب المتوسطات الحسابية لدرجات الطالبات في التطبيق البعدي لإختبار مهارات التفكير وبطاقة ملاحظة مهارات التواصل الشفوي والعمل الجماعي .
- حساب معاملات الإرتباط بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطالبات علي الإختبار وبطاقة الملاحظة .
- رصد النتائج وتحليلها وتفسيرها .
- التوصيات والبحوث المقترحة .

- **الإطار النظري** : (**التعليم المتمايز وعلاقته بمهارات الإقتصاد المعرفي**)

ويقدم الإطار النظري للبحث عرضاً للإنتاج الفكري المبني علي التصورات النظرية والإنطباعات الذاتية للباحثين في محورين رئيسين (التعليم المتمايز، ومهارات الإقتصاد المعرفي) ، وفيما يلي عرض لها :

- **المحور الأول** : **التعليم المتمايز** :

يهدف هذا المحور إلي توضيح ماهية التعليم المتمايز وأهميته، وأشكال التعليم المتمايز، ومجالات التمايز في التعليم ، وخطوات تنفيذ التعليم المتمايز واستراتيجيات التعليم المتمايز ، ودور معلم التاريخ في تفعيل التعليم المتمايز داخل الفصل الدراسي ، وجميعها يمكن الإستفادة منها عند إعداد دليل المعلمة .

- **مفهوم التعليم المتمايز** :

يعرفه (Tomlinson,2000,1-2) بأنه : نوع من التعليم يُستخدم لتلبية الإحتياجات الفردية ، حيث يقوم المعلمين بالتمييز سواء في المحتوي، أو العمليات ، أو بيئة التعلم، واستخدام التقييم المستمر ، والتجميع المرن ، بما يساعد علي نجاح هذا المدخل في التعليم . ويعرفه (Hall , 2002 , 1) بأنه: عملية أو مدخل للتدريس والتعلم للطلاب ذوي القدرات المختلفة في الصف الواحد ، حيث يتم تعرف الخلفية المعرفية المتفاوتة للطلاب ، واستعداداتهم ، ولغاتهم ، وتفضيلاتهم للتعلم ، واهتماماتهم ، والإستجابة بفاعلية ، وتهدف إلي تعظيم النمو لكل طالب وتحقيق النجاح الفردي من خلال تلبية احتياجات كل طالب ، والمساعدة في عملية التعلم.ويعرفه (Good, 2006,34) بأنه نهج تعليمي يعمل علي ضبط التعليم لتلبية احتياجات الطلاب الفردية، ويهدف هذا النهج إلي زيادة كل من تعلم الطلاب وتحفيزهم. ويعرفه (Logsdon,2014, 1) بأنه ممارسة وتعديل وتكييف التعليم والمواد والمحتويات والمشاريع ومنتجات الطالب، والتقييم لتلبية الإحتياجات التعليمية للطلاب في الفصول المتباينة، واستخدام المعلمين لأساليب تدريس متنوعة ووسائل تعليمية مختلفة بما يتلائم مع الطلاب المختلفين وذوي صعوبات التعلم .

- **فلسفة التعليم المتمايز** :

تنبثق فلسفة التعليم المتمايز من كونه يلبي الإحتياجات التعليمية للطلاب في الفصول المتباينة ، ويتضمن ذلك ما يلي :

- أن تتحدد وظيفة المعلم في معرفة الطلاب كأفراد ، وأن يكون علي دراية بنقاط القوة لدي الطلاب، وجوانب الحاجة ، وأساليب التعلم، وأن يمتلك القدرة علي تمييز التعليم بطرق تلبي احتياجات الطلاب المحددة.
- يقوم المعلمين بالتمييز سواء في الأهداف ، أو المحتوي، أو العمليات ، أو المنتجات ، أو بيئة التعلم ، والتجميع المرن ، بما يساعد الطلاب علي النجاح .
- أن التقييم يقود إلي التعلم ، حيث يستخدم المعلم أشكالا متعددة من التقييم، سواء الرسمية أو غير الرسمية ، لأغراض التقييم التكويني والتجميعي ، ويقوم بإكتشاف حاجات الطلاب بهدف تقديم المعلومات المناسبة وفقا لمستواهم ، ومتابعة وتوسيع خبراتهم بالمحتوي .
- أن الإدارة الصفية الفعالة والتعليم المتمايز هو نتيجة للتخطيط المدروس حيث يخطط المعلم لدروسه بطرق تسمح بتقديم تعليم أكثر فردية عند الضرورة .
- عندما يكون تلبية احتياجات الطلاب أمر غير عادل ، وفقاً لطرق التعليم التقليدية بالمدرسة ، فتكون وظيفة المعلم . وفقا للتعليم المتمايز . مساعدة

الطلاب علي النجاح ، وتوفير بيئة شاملة للتعليم المتمايز ، لكونه علي دراية بطلابه كأفراد واحتياجاتهم الخاصة ، وخلفياتهم المعرفية ، والتوقعات المناسبة لمستوياتهم .

- توفير بيئة تعليمية ايجابية تحفز الطلاب علي العمل بجد والتصرف السليم من خلال تقديم الخيارات ، ورفع مستوي المسؤولية لدي الطلاب ، بما يسمح لهم بالشعور بالضبط ، وبما يساعدهم علي العمل بفاعلية كمواطنين يمتلكون مهارات اقتصاد المعرفة .
- إن الطلاب يكونون مسؤلين عن تعلمهم، فضلاً عن سلوكهم ، حيث يخطط المعلم لعمليات التعلم ، بحيث يفكر الطلاب بطريقة نشطة حول المحتوي ومحكات تقويمهم .

- **سمات التعليم المتمايز** :

يعدد (Tomlinson, 1995, 2) سمات التعليم المتمايز فيما يلي :

- التعليم المتمايز يعتمد علي مبدأ أن جميع الطلاب لديهم الفرصة لإستكشاف وتطبيق المفاهيم الأساسية للموضوع، ويُمكن المتعلمين من فهم واستخدام أفكارا قوية ، ويشجع المتعلمين علي توسيع فهمهم وتطبيق المفاهيم والمبادئ الأساسية ، ويؤكد علي الفهم وصنع المعني بدلا من الإحتفاظ بالمعلومات مجزأة .
- يسمح بإستخدام المعلمين لأساليب تدريس عدة لتوفير خيارات تعليمية متنوعة ، وإتاحة الفرصة لجميع الطلاب لإستكشاف أفكارا ذات مغزي من خلال مجموعة متنوعة من الطرق والمداخل .
- إن المعلمين لا يفترضون أن جميع الطلاب بحاجة إلي مهمة معينة أو جزءاً من الدراسة ، ولكن يتم التقييم المستمر لإستعدادات الطلاب واهتماماتهم ونموهم في المنهج الدراسي ، وتقديم الدعم عند حاجة الطلاب لتعليمات وتوجيهات إضافية، كما يتم التوسع في عمليات التنقيب والبحث عند وجود مؤشرات أن الطالب أو مجموعة من الطلاب علي استعداد للمضي قدما .
- يتم استخدام المجموعات المرنة في الفصول المتمايزة ، حيث يعمل الطلاب في أنماط متعددة ، أو فرادي ، أو في أزواج ، أو في مجموعات ، وفي بعض الأحيان تستند المهام علي استعداداتهم، أو اهتماماتهم، أو أسلوب التعلم بالمزاوجة وأحيانا مزيج من الإستعدادات ، والإهتمامات ، وأسلوب التعلم ، ويمكن أن يستخدم التمايز لمجموعة بكاملها لتقديم أفكار جديدة عند التخطيط والمشاركة في نواتج التعلم .
- يتميز الطلاب بأنهم مستكشفون ونشطون ، ويقوم المعلمون بتوجيه عمليات الإستكشاف ، حيث يُخطط لأنشطة متنوعة ومتزامنة في الفصول المتمايزة ، والمعلم يعمل كدليل أو ميسر للتعلم أكثر من ناقل للمعلومات ، والمتعلم مسئول عن عمله ، وهدف التعلم ينمو بإستقلالية في الفكر والتخطيط والتقييم ، وتحديد الأهداف مشترك من قبل المعلمين والطلاب علي أساس استعدادات الطلاب ، واهتماماتهم ، وملف التعلم الشخصي، والتقييم مبني علي نمو الطالب وتحقيق الهدف .

ويري (Wilson & Papadonis , 2006 , 8) أن التعليم المتمايز هو النشاط المتمحور حول الطالب ويتميز بما يلي :

- يقوم المعلم بدور المرشد لتسهيل اعتماد الطلاب علي ذواتهم .
- معالجة الذكاءات المتعددة : اللفظي / اللغوي ، البصري / المكاني ، الجسدي / الحركي، الشخصي / والبينشخصي .
- المرونة في استخدام الوقت وفقا لمستويات الطلاب واحتياجاتهم.
- استخدام مهام متعددة الخيار،حيث يتم منح الطلاب مجموعة متنوعة من الطرق لفهم المفاهيم بالدرس.
- تشجيع الطلاب علي استخدام معرفتهم بمجال الموضوع في الحاضر .
- استجابات تأملية للمهام المختلفة المتضمنة بالنشاط .
- استخدام الإبداع الفردي للطلاب ، والمواهب ، والمهارات.
- تقييم الطلاب بطرق متعددة .

- **أهداف التعليم المتمايز** :

- التعليم المتمايز هو إطار أو فلسفة للتدريس الفعال ينطوي علي تزويد الطلبة بطرائق مختلفة ومتنوعة لمساعدتهم علي اكتساب محتوي مادة التاريخ ، وبناء المعاني، وصنع الأفكار، وكذلك تطوير مواد تعليمية وطرق مناسبة للتقييم حتي يتسني لجميع الطلاب داخل الصف الدراسي أن يتعلموا بشكل فعال، بغض النظر عن الإختلافات بينهم، حيث من الطبيعي أن يختلف الطلاب في الذكاء وأنماط التعلم والثقافة والوضع الإجتماعي، واللغة، والدافع، والقدرات والمواهب، والمصالح الشخصية...، والتمايز يعني التأكد أن كل طالب يأخذ المهام المناسبة له.
- رفع المستوي التعليمي لجميع الطلاب ، وليس فقط الطلاب الذين يواجهون مشكلات في التحصيل .
- مراعاة أنماط تعلم الطلاب المختلفة:(سمعي وبصري،لغوي وحركي،منطقي أو رياضي،اجتماعي وحسي).
- تحقيق شروط التعلم الفعال، حيث يراعي وينمي ميول واتجاهات الطلاب، وينمي الإبتكار ويكشف الإبداع .
- تلبية احتياجات الطلاب المتنوعة ، واستيعاب الطلاب ذوي صعوبات التعلم وغيرها من أنواع الإعاقة ، والطلاب من مختلف الثقافات ، وتحفيز الإبداع ومساعدة الطلاب علي فهم الأفكار ذات المستويات الأعلي من التفكير . (Logsdon , 2014 , 2)
- تشجيع الطلاب علي فهم تفضيلات التعلم الخاصة بهم ، فالبعض بحاجة إلي فترة أطول للتفكير في الأفكار قبل البدء في تطبيقها، في حين يفضل البعض الآخر العمل السريع ، والبعض بحاجة إلي التحدث مع الآخرين عند التعلم ، والبعض الآخر بحاجة إلي الهدوء عند العمل ، والبعض يتعلمون بشكل أفضل من خلال قراءة قصصا عن الأفكار التي يجري استكشافها ، والبعض عن طريق خلق الخرائط الذهنية، والبعض يتقنون إنشاء تمثيل

ثلاثي الأبعاد ، والبعض قد يتعلمون بشكل أفضل من خلال التطبيق العملي للأفكار، والبعض الآخر من خلال التحليل للأفكار. (Tomlinson, 1995, 3)

- **مبررات استخدام التعليم المتمايز في تدريس التاريخ** :

- توجه العالم نحو تكامل التقدم العلمي والتكنولوجي في كافة نواحي الحياة، وربط النظرية بالتطبيق، كذلك ما يشهده العالم من تغيرات ثقافية ومجتمعية وتكنولوجية ، وحروب وصراعات وثورات سواء علي المستوي المحلي أو القومى أو العالمي ، مما يتطلب استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز لتنمية قدرات المتعلم علي معالجة المعارف الجديدة وكشف الحقائق وإنتاج الأفكار .
- إن مناهج التاريخ تعني بدراسة وتنمية مفاهيم المساواة والعدالة والحرية والمحبة والتسامح من خلال دراسة حياة الشعوب وحضاراتهم ، وإنجازات الزعماء والقادة ، ومن ثم فإن تحقيق مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص والعدالة بين الطلاب أضحي ضرورة عند دراستهم لمناهج التاريخ.
- إن التمايز يمثل سياسة تعليمية تأخذ بإعتبارها خصائص الفرد وخبراته السابقة ، وطريقة لتقديم بيئة تعليمية مناسبة لجميع الطلاب،وتعمل علي زيادة إمكانات وقدرات الطالب.(مصطفي محمد،٢٠١٤ ،٦)
- عدم تحقق نواتج التعلم المرجوه من خريجي المرحلة الثانوية ، والحاجة إلي الخروج من طرق التفكير التقليدية والنمطية إلي الإبداع والإبتكار وتنمية المواهب واكتشاف القدرات الكامنة لدي المتعلمين ، وتجنب السلبيات الموجودة في مناهج التاريخ . (شيرين جاد وآخرون ، ٢٠١٢ ، ١٣)
- يتكامل التعليم المتمايز مع التعلم القائم علي النشاط والمشروع والتجريب والإستقصاء . وهذا ما أكدته دراسة (Hsu et.al., 2014) : أن استخدام المشكلات الإثرائية يمكن أن يضع الطلاب في مواقف التمايز بالمحتوي والعمليات ونتاجات تعلمهم ، حيث يمتلكون الخيارات المتنوعة ، ويمكن للطلاب أن يتفاعلوا بطريقة متمايزة تقود الي منتجات متنوعة .
- طبيعة منهج التاريخ وما يشمله من أحداث وتواريخ ، وقضايا ومشكلات معاصرة ، ودراسة لحضارات الشعوب ، والثورات والصراعات ، وغيرها مما يصعب فهمه علي الطلاب ذوي القدرات المتباينة ، ويؤكد علي ضرورة الإهتمام بالكيف دون الكم ، ومراعاة الفروق الفردية بين الطلاب ، والنمو المتوازن للفئة العمرية للطلابِ ، ودراسة المناهج بشكل تعاوني تحليلي نقدي ، وهذا ما يحققه التدريس وفقا للتعليم المتمايز .
- إن للطلاب قدرات مختلفة ، واهتمامات ، ودوافع ، وإن تقديم تعليم متمايز لهم يعتمد علي ضرورة معرفة كل طالب ، وعلي قدرة المعلم علي معرفة استراتيجيات ملائمة لتدريس منهج التاريخ لكل طالب فليس هناكٍ طريقه واحدة للتدريس ، حيث إن كل طالب يأتي الي المدرسة محملاً بخبرات مختلفة وثقافات متنوعة من بيئات مختلفة .

- **أشكال التعليم المتمايز** :

يتخذ التعليم المتمايز أشكالاً متعددة منها : (مصطفي محمد ، ٢٠١٤ ، ٧)

- التدريس وفق أنماط المتعلمين : يُصنف علماء النفس التربوي أنماط المتعلمين إلي: سمعي وبصري وحركي وحسي ، والتدريس وفقاً لهذه الأنماط شبيه بالتدريس وفقاً للذكاءات المتعددة ، بمعني أن يتلقي الطالب تعليماً يتناسب مع النمط الخاص به .
- التدريس وفقاً لنظرية الذكاءات المتعددة : وتعني أن يقدم المعلم درسه وفقاً لتفضيلات الطلبة وذكاءاتهم المتنوعة .
- التعلم التعاوني : يمكن اعتبار التعلم التعاوني تعليماً متمايزاً إذا راعي المعلم تنظيم المهام وتوزيعها وفقاً لإهتمامات الطلبة وتمثيلاتهم المفضلة .

- **مجالات أو أبعاد التمايز في التعليم** :

يمكن أن يتم التمايز في أي خطوة من خطوات التعليم فقد يكون في :

١- **المحتوي** : Content

- حيث تستخدم عدة عناصر ومواد لدعم المحتوي التعليمي،وتشمل:المفاهيم والتعميمات والمبادئ والمواقف والمهارات،والإختلاف في الفصول المتمايزة يكون في الطريقة التي يكتسب بها الطلاب التعلم المهم .
- الأهداف : يمكن أن يضع المعلم أهدافاً متمايزة للطلبة ، بحيث يكتفي بأهداف معرفية لدي بعض الطلبة وبأهداف تحليلية لدي آخرين ، وفي هذا مراعاة للفروق الفردية حسب مستوياتهم العقلية .
- التعليم يركز علي المفاهيم والمبادئ والمهارات التي يجب أن يتعلمها الطلاب ، ولكن يمكن تعديلها حسب درجة من التعقيد لتنوع المتعلمين في الفصول الدراسية. (Hall , 2002 , 3-4)
- محاذاة المهام والأهداف لمقاصد التعلم ، حيث يتم تقييم الأهداف من خلال العديد من الإختبارات ، ويتم كتابة الأهداف في خطوات تدريجية مما يؤدي إلي سلسلة متصلة من مهام بناء المهارات.

٢- **العمليات** : Process

- يتم استخدام استراتيجيات للمجموعات المرنة ، حيث يتفاعل المتعلمون ويعملون معاً عند تطوير معارفهم للمحتوي الجديد ، ويقوم المعلمون بإجراء مناقشات تمهيدية للأفكار الكبيرة في مجموعات صغيرة أو العمل في أزواج ، والطلاب يتدربون لإستكمال المهام المسندة إليهم ، ويتم تجميع الطلاب علي أساس المحتوي والمشروع والتقييمات المستمرة ، والتجميع وإعادة التجميع يجب أن يكون عملية ديناميكية .
- إدارة الصف يستفيد منها الطلاب والمعلمين ، ويجب علي المعلم الإهتمام بالإستراتيجيات التعليمية وتنظيمها لتفعيل التعليم المتمايز . (Hall , 2002 , 3-4)
- الأساليب : يمكن أن يكلف المعلم بعض الطلبة بمهام في التعليم الذاتي ، كأن يقوموا بدراسات ذاتية وعمل مشروعات وحل مشكلات ، في حين يكلف طلبة آخرين بأعمال يدوية ... وهكذا

٣- المنتجات : Products

- التقييم الأولي والمستمر للإستعدادات والنمو،والتقييم القبلي ذو المعني يقود إلي التمايز الوظيفي الناجح، وقد تكون التقييمات رسمية أو غير رسمية ، وتشمل المقابلات والمسوحات وتقييم الأداء ، وأكثر من ذلك إجراءات تقييم رسمي ، ومن خلال دمج التقييم القبلي والمستمر يقوم المعلمون بتوفير أفضل المداخل ، والخيارات، والسقالات لتلبية احتياجات المتعلمين المختلفة ، والإهتمامات والقدرات الموجودة في الفصول الدراسية ذات الطلاب المتنوعين . (Hall , 2002 , 3-4)
- الطلاب مستكشفين نشطين ومسئولين ، حيث يضع المعلم مهام مثيرة للإهتمام، وتشاركية ، وتتضمن الفهم والمهارات الأساسية ، وتُشعر المتعلم بالتحدي .
- توقعات متنوعة ومتطلبات لإستجابات الطلاب ، حيث تكون استجابات الطلاب متباينة لشرح المعرفة والتعبير عنها والفهم ، ويتم انتاج وسائل متنوعة للتعبير ، وإجراءات بديلة، وتوفير درجات متفاوتة من الصعوبة، وأنواع التقييم، وإحراز الأهداف .

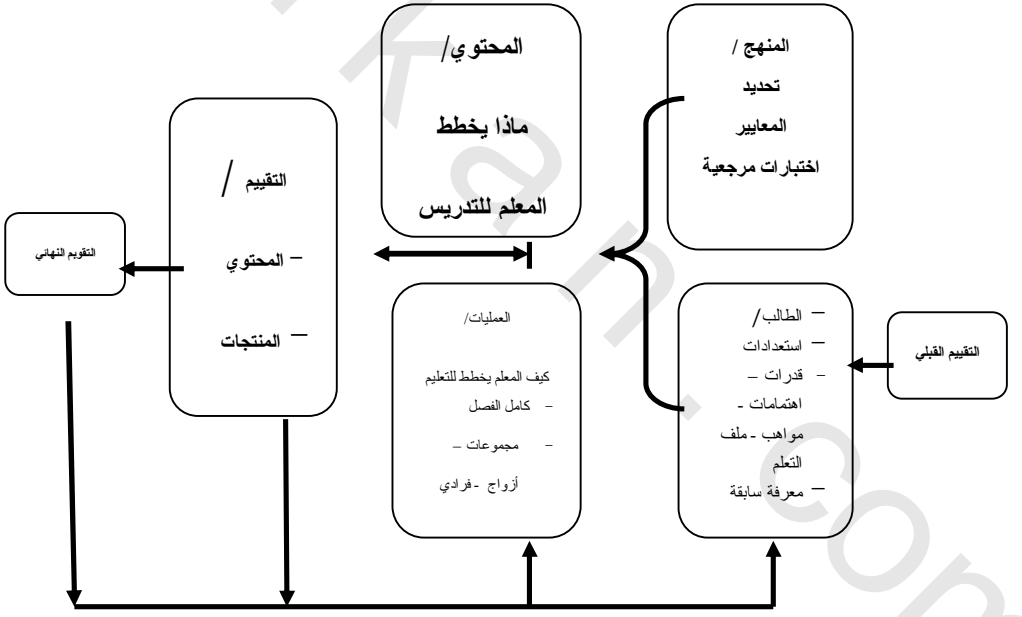

شكل (١) دائرة التعلم وعوامل القرار عند التخطيط والتطبيق للتعليم المتمايز (Hall , 2002 , 1)

٤- المخرجات : outputs

كأن يكتفي بمخرجات محدودة يحققها بعض الطلبة ، في حين يُطلب من آخرين مخرجات أخري أكثر عمقا ، ويُنوع المعلم في أساليب تقديم الأهداف حسب التفاوت العقلي.

- **استراتيجيات التعليم المتمايز** :

يحددها (Tomlinson, 1995, 4) في: استخدام النصوص المتعددة والمواد التكميلية ، واستخدام برامج الكمبيوتر ، ومراكز الإهتمام ، والدمج والاحكام والايجاز ، وأنشطة صنع الاحساس والمعني والمنتجات المقسمة ، وعقود التعلم المستقل ، وتعليمات معقدة ، ومجموعات البحث ، وإنتاج معايير التفاوض بشكل تشاركي من قبل الطلاب والمعلم ، والمهام المتدرجة ، وقواعد للتقييم ، والمجموعات المرنة .

وكذلك يميز (Tomlinson, 2001, 4) بين نوعين من الإستراتيجيات :

- استراتيجيات التمايز الأقل : وتشمل الإختيار ما بين الكتب ، اختيارات الواجبات المنزلية ، أصدقاء القراءة ، العلامات الصحفية المتنوعة ، المداريون ، العمل معا أو فرديا ، الكراسي المرنة ، برامج الكمبيوتر المتنوعة ، المواد الإضافية المتنوعة ، اختيارات الأنماط المتنوعة من التعبير ، السقالات المتنوعة فكر وزاوج وشارك بواسطة الإستعدادات والإهتمامات ، ملف التعلم، استخدام التعاون والإستقلال ، الأنشطة مفتوحة النهاية ، ورش عمل صغيرة لتعليم المهارات ، جيجسوا ، الألعاب وممارسة الإتقان للمعلومات والمهارات ، المستويات المتعددة للأسئلة .
- استراتيجيات التمايز الأعلي : وتشمل : المعامل والأنشطة المقسمة ، والمنتجات المقسمة ، الويب كويست ، الدراسات المستقلة ، النصوص المتعددة ، التقييم البديل ، عقود التعلم ، اختيارات الذكاءات المتعددة ، المحاضرة مع الرسوم التخطيطية ، مجموعات الإنترنت ، مراكز الإهتمام ، التعليم المعقد ، مجموعات الإستقصاء، لوحات الإختيار ، المثيرات ، التعلم المستند إلي المشكلة، الأنشطة المتدرجة ، التكعيب ، الأنشطة الثابتة ، استراتيجية RAFT ، ارشادات وتوجيهات.

- **خطوات التعليم المتمايز** :

- معرفة مستويات الطلاب وقدراتهم : فيحدد المعلم المهارات والقدرات الخاصة بكل طالب محاولا الإجابة عن السؤالين :ماذا يعرف كل طالب ؟ وماذا يحتاج كل طالب ؟ وماذا تعلم ؟ ويمكن القيام بذلك عن طريق مسح السجلات السابقة لأداءات الطلاب لتحديد مستوي القدرات والتعلم السابق ، والتجارب السابقة مع التعلم ، وتعرف الإهتمامات ، واستخدام المقابلات والإستبيانات المفتوحة حول تفضيلات التعلم ، ثم التخطيط للأنشطة ، وتحديد أساليب التعلم وتفضيلات الطلاب .
- إعداد مرجعية من استراتيجيات التدريس : حيث يتم استخدام مجموعة متنوعة من استراتيجيات التدريس في الفصول الدراسية المتباينة ، ومنها التعليم المباشر، والتعلم المستند إلي طرح الأسئلة، والتعلم التعاوني، ونماذج معالجة المعلومات . (Hall , 2002 , 6-8)

- التعليم المباشر : هو استراتيجية للتدريس تقليدية وتُستخدم علي نطاق واسع ، ويستخدمها المعلم لتغطية كم كبير من المعلومات في وقت محدد وتغطية ما يحتاجه الطلاب للتعلم ، وهو منظم ويستند إلي التعلم للإتقان.
- التعلم المستند إلي طرح الأسئلة ، وهو نوع من التعلم يقوم علي المنهج العلمي، ويعمل علي تطوير التفكير النقدي ومهارات حل المشكلات ، ويكون الطالب محورا للتعلم ، ويتطلب من الطلاب إجراء بحث مستقل واكتشافات .
- التعلم التعاوني ، ويقوم علي تجميع فرق صغيرة من الطلاب بطريقة غير متجانسة وفقا للقدرة، والإهتمام ، والخلفية، وغيرها ، وتتنوع استراتيجياتها ما بين جيجسو JigsawII ، وطريقة STAD ، أو مجموعات البحث .
- استراتيجيات معالجة المعلومات ، وتقوم علي تعليم الطلاب كيفية تنظيم وتخزين واسترجاع وتطبيق المعلومات المقدمة، وتشمل KWL ، والتدريس التبادلي، وتنظيم الرسوم البيانية، والسقالات .
- تحديد مجموعة متنوعة من الأنشطة التعليمية للطلاب للإنخراط في عملية التعلم وتحفيز الطلاب ، مع مراعاة مناسبة الأنشطة لإحتياجات الطلاب وفقا لمستويات القدرة المختلفة ، والإهتمامات ، والخلفيات، وتتطلب أنشطة جيدة للطلاب لتطوير وتطبيق المعرفة بطرق ذات معني ، وأن تكون هادفة وذات الصلة.
- تحديد طرق لتقدير أو تقييم تقدم الطالب ، حيث يتم استخدام مجموعة متنوعة من تقنيات التقييم منها الحوافظ التعليمية ، ونماذج التقييم، والتقييم القائم علي الأداء، ورسم خرائط المعرفة.

- **دور معلم التاريخ لتفعيل التعليم المتمايز** :

يري (Hall,2002,3) أن استخدام المعلم لإستراتيجيات التعليم المتمايز يتطلب :

- توضيح المفاهيم والتعميمات الرئيسة لضمان أن جميع المتعلمين قد اكتسبوا الفهم كأساس للتعلم المستقبلي، ويتم تشجيع المعلمين علي تحديد المفاهيم الأساسية لضمان فهم جميع المتعلمين.
- استخدام التقييم كأداة تدريسية لتوسيع التعليم ، حيث يحدث التقييم قبل وأثناء وبعد الحلقة التعليمية ، ويتم طرح أسئلة بشأن احتياجات الطالب والتعلم الأمثل.
- التأكيد علي التفكير الناقد والإبداعي كهدف في تصميم الدرس،حيث تساعد المهام والأنشطة والإجراءات الطلاب علي فهم وتطبيق المعني ، كما أن التعليم يتطلب الدعم، والحفز الإضافي ، والمهام المتنوعة ، واستخدام المواد والأدوات المختلفة .
- إشراك جميع المتعلمين، حيث يتم تشجيع المعلمين علي السعي لتطوير الدروس وتنويع المهام والأنشطة لتناسب وتحفز فئة متنوعة من الطلاب .

- توفير التوازن بين المهام المحددة من قبل المعلم ونظيرتها المحددة من المتعلم،بما يحقق التمايز بناء علي معلومات التقييم، والتوازن من فئة لأخري، ومن درس لآخر،وبما يؤكد خيارات الطلاب في تعلمهم .

كما يؤكد (Tomlinson, 1995, 3-4) علي ضرورة تقديم المعلمين للمهام التعليمية علي النحو التالي:

- من الملموس للمجرد ، فالمتعلمين غالباً ما يستفيدون من المهام التي تنطوي علي مواد أكثر تجريدا والتصورات والأفكار، أو تطبيقات من أقرانهم الأقل تقدما .
- من البسيط للمعقد ، فالمتعلمين غالباً ما يستفيدون من المهام التي تكون أكثر تعقيدا في المصادر ، والبحوث، والقضايا والمشكلات ، والمهارات، أو الأهداف من أقرانهم الأقل تقدما.
- من الأساس للتحويل ، فالمتعلمين غالباً ما يستفيدون من المهام التي تتطلب مزيدا من التحول أو استخدام الألغاز في المعلومات والأفكار، والمواد، أو التطبيقات من أقرانهم الأقل تقدما.
- من الجوانب الأقل إلي الجوانب المتعددة،فالمتعلمين غالباً ما يستفيدون من المهام التي تتطلب جوانب أو أجزاء أكثر في توجهاتها،وروابط داخل أو عبر المواضيع، أو التخطيط والتنفيذ من أقرانهم الأقل تقدما.
- من قفزات أصغر إلي قفزات أكبر ، فالمتعلمين غالبا ما يستفيدون من المهام التي تتطلب قفزات أكبر في البصيرة العقلية ، والتطبيق، أو التحويل من أقرانهم الأقل تقدما .
- من الأكثر تنظيما للأكثر انفتاحاً ، فالمتعلمين غالباً ما يستفيدون من المهام التي هي أكثر انفتاحا ، فيما يتعلق بالحلول والقرارات والمداخل من أقرانهم الأقل تقدما .
- من الأقل استقلالية إلي القدر الأكبر من الإستقلال ، فالمتعلمين غالباً ما يستفيدون من القدر الأكبر من الإستقلالية في التخطيط والتصميم والرصد الذاتي من أقرانهم الأقل تقدما .
- من الأسرع إلي الأبطأ ، فالمتعلمين يستفيدون أحياناً من الحركة السريعة في تعلم المواد والمهام المقررة ، وفي أوقات أخري فإنها قد تتطلب قدرا أكبر من الوقت مع دراسة معينة من أقرانهم الأقل تقدما ، بحيث يمكن استكشاف الموضوع بمزيد من التعمق أو الإتساع .

- **المحور الثاني : الإقتصاد المعرفي ومهاراته :**

يهدف هذا المحور إلي توضيح مفهوم الإقتصاد المعرفي وأهميته ، وخصائص الإقتصاد المعرفي ، ومهارات الإقتصاد المعرفي ، وأساليب تنمية مهارات الإقتصاد المعرفي ، ومناهج التاريخ ودورها في تنمية مهارات الإقتصاد المعرفي لدي المتعلمين خاصة وأن تنميتها أصبح ضرورة ملحة .

- **مفهوم الإقتصاد المعرفي** :

لقد شهد مفهوم اقتصاد المعرفة (ERFKE) Education Reform for Knowledge Economy تطورا كبيرا في العقود القليلة الماضية مع اتساع استخدام شبكة الإنترنت ، فلقد أطلقت تسميات كثيرة لتدل علي اقتصاد المعرفة مثل اقتصاد المعلومات ، واقتصاد الإنترنت ، والإقتصاد الرقمي والإفتراضي ، والإقتصاد الإلكتروني ، والإقتصاد الشبكي ، ومجتمع المعلومات واقتصاد اللاملموسات، واقتصاد الخبرة. ويفرق (عبد الخالق فاروق ، ٢٠٠٥ ، ٥) بين كل من " اقتصاد المعرفة " و "الإقتصاد القائم علي المعرفة"، مشيراً إلي أن الدلالة الأولي تعني ما يتعلق باقتصاديات عمليات المعرفة ذاتها ، سواء من حيث التكاليف العملية المعرفية أو الذهنية مثل تكاليف البحوث والتطوير، أو تكاليف إدارة الأعمال الإستشارية أو إعداد الخبراء وتدريبهم من جهه ، وبين العائد أو الإيراد الناتج من هذه العملية بإعتبارها عملية اقتصادية مجردة من جهه أخري، أما الدلالة الثانية فهي تذهب إلي معني أكثر اتساعا ورحابة بحيث تشمل حجم قطاعات المعرفة والمعلومات والإستشارات الذهنية داخل نسيج الإقتصاد سواء كان نشاطا سلعيا أو خدميا عينيا كان أو نقديا .

ويشير (هاشم الشمري ونادية الليثي ، ٢٠٠٨ ، ١٤) إلي أن اقتصاد المعرفة هو: الإقتصاد الذي يدور حول الحصول علي المعرفة ، واستخدامها ، وتوظيفها وإبداعها ، وابتكارها ، بهدف تحسين نوعية الحياة بمجالاتها كافة ، من أجل الإستفادة من التطبيقات التكنولوجية المتطورة ، واستخدام العقل البشري لإحداث مجموعة من التغييرات الإستراتيجية في طبيعة المحيط الإقتصادي ويؤكد (محمد دياب ، ٢٠١٢ ، ١) في تعريفه لإقتصاد المعرفة علي أنه ذلك الإقتصاد الذي يشكل فيه إنتاج المعرفة وتوزيعها واستخدام ثمارها وإنجازاتها وهو المحرك الرئيس لعملية النمو المستدام ، ولخلق الثروة وفرص التوظيف في كل المجالات.

ويعرف (جبر البنا وخالد جلال ، ٢٠١١ ، ٣) مهارات اقتصاد المعرفة بأنها : مجموعة المعارف والعمليات والإتجاهات اللازمة لتطبيق المعرفة في مواقف حياتية تستلزم استخدام مهارات حل المشكلة ومهارات التفكير الناقد والإبداعي . ويعرفها (خالد قاسم ،٢٠١١، ١) بأنها : الحصول علي المعرفة ، والمشاركة فيها واستخدامها ، وتوظيفها ، وابتكارها بهدف تحسين نوعية الحياة بمجالاتها كافة.

- **خصائص اقتصاد المعرفة** :

تتحدد خصائص الإقتصاد المعرفي ومهاراته (هاشم الشمري ونادية الليثي ٢٠٠٨ ، ١٤) فيما يلي :

- الإقتصاد المعرفي يعتمد بصورة أساسية علي الإستثمار في الموارد البشرية بإعتبارها رأسمال فكري ومعرفي ، ويستخدم بشكل واسع البحوث والدراسات التطبيقية التي يقوم بها خبراء ذو كفاءات مؤهله .
- يتمتع اقتصاد المعرفة بمرونة وقدرة فائقة علي التكيف مع المتغيرات والمستجدات في كافة المجالات والميادين لاسيما الإقتصادية منها .
- يملك اقتصاد المعرفة القدرة الفائقة علي التجديد والتطوير والتواصل الكامل مع غيره من الإقتصاديات التي أصبحت تتوق إلي الإندماج فيه .

- يملك اقتصاد المعرفة القدرة علي الإبتكار والإبداع ، وإيجاد وتوليد منتجات فكرية معرفية جديدة .
- اعتماد التعلم والتدريب المستمرين، وإعادة التدريب أو ما يعرف بإعادة التأهيل والتأهيل المستمر الذي يضمن للعاملين مستوىات عالية من التدريب لمواكبة التطورات التي تحدث في ميادين المعرفة.
- يتسم اقتصاد المعرفة بأنه اقتصاد وفرة أكثر من كونه اقتصاد ندرة ، فعلي عكس أغلب الموارد التي تنضب جراء الإستهلاك ، تزداد المعرفة في الواقع بالممارسة والإستخدام ، وتنتشر بالمشاركة .

بينما حدد (الهاشمي والعزاوي ، ٢٠٠٧، ٥٠) خصائص عملية التعليم والتعلم في عصر الإقتصاد المعرفي ، بإنَّه يتمحور في المجالات الآتية :

- المعلم الموجه الرئيس لِعملية التعليم والتعلم، لذا فإنَّه لابد من الإهتمام به خاصة في التأهيل والتدريب.
- التكامل والتتابع في المواد التعليمية في الصف الواحد والصفوف المتتالية.
- التخلص من سلبية التلقي والإستقبال بتقليل التركيز علي مهارات الحفظ والتذكر، والتوجه نحو إيجابية المشاركة والبحث والتجريب.
- توظيف المعرفة وتطبيقها في حياة الطلبة العلمية داخل المدرسة وخارجها.
- إكتساب الطلبة لمهارات التعلم الذاتي، وتوجيههم نحو الإبداع والتميز .
- إتباع استراتيجيات تعلّم جديدة تغرس في الطلبة العمل بروح الفريق.
- التوسع في توظيف التكنولوجيا واستخدامها.
- تنمية مهارات الإتصال والتواصل.
- تنمية التفكير بأنواعه، والقدرة علي اتخاذ القرارات.
- المنهج يتمحور حول خبرات التعلم الواقعية الحياتية للطلبة داخل المدرسة وخارجها، ويطبق مبدأ التعلم بالعمل.

- **أهمية الإقتصاد المعرفي** :

إن تنمية مهارات الإقتصاد المعرفي أصبح متطلب رئيس ، وترجع أهمية اقتصاد المعرفة إلي الدور الذي تؤديه ، وما تفرزه من نتائج تسهم في تحقيق الكثير من المزايا . وقد حدد (قليح خلف،٢٠٠٧ ، ٢٢ - ٢٦) أهمية اكتساب مهارات الإقتصاد المعرفي فيما يلي :

- المعرفة العلمية والعملية بالذات ، والتي يتضمنها اقتصاد المعرفة تعتبر هي الأساس المهم حاليا لتوليد الثروة ، و زيادتها ، وتراكمها .
- المساهمة في تحسين أداء المنظمات ، ورفع إنتاجيتها ، وتخفيض كلفة الإنتاج ، وتحسين نوعيته من خلال استخدام الوسائل وأساليب التقنية المتقدمة التي يتضمنها اقتصاد المعرفة ، وما يتاح في إطاره من أجهزة ومعدات إلكترونية ، وبرمجيات ، وتكنولوجيات مستحدثة ومتطورة .
- زيادة الأهمية النسبية للإنتاج المعرفي المباشر وغير المباشر ، وبالذات الإنتاج غير الملموس مقارنة مع الإنتاج المادي الملموس .

- زيادة الأهمية النسبية للإستثمار في المعرفة ، وبالتالي زيادة الإهتمام بالرأسمال المعرفي خاصة في منظمات الأعمال ، والذي هو **استثمار وتكوين لرأسمال غير ملموس ، وهذا ناجم عن الأثر المباشر لإقتصاد المعرفة وتقنياته .**
- يساهم اقتصاد المعرفة في إحداث التجديد والإبداع والتطور لنشاطات منظمات الأعمال ، الأمر الذي يؤدي إلي توسعها ونموها بدرجة كبيرة ، وبالتالي يتيح استمرار وبقاء هذه المنظمات ، ودعم مكانتها التنافسية.

كما أكد (Duffy , 2000 , 10-15) علي أهمية الإقتصاد المعرفي فيما يلي:

- القدرة علي تحقيق النمو المتسارع في الإقتصاد ، وتكثيف استخدام المعرفة، وتفعيل المعرفة المتولدة .
- ارتفاع قيمة الأصول غير الملموسة إذ تزداد أهمية الأفكار، كمدخلات وأهمية الخدمات كمخرجات ، وأهمية براءات الإختراع وحقوق التأليف، والخبرات العلمية المولدة للإبتكارات.
- تكوين أسواق مالية تتاجر في الأصول المعرفية كالأصول غير الملموسة أو خلق منتجات معرفية مشتقة تكونت من الإبداع الإنساني .

- **مهارات الإقتصاد المعرفي** :

يري (جبر البنا وخالد جلال ، ٢٠١١ ، ٣) أن مهارات الإقتصاد المعرفي تتحدد في: استخدام مهارات حل المشكلة ، وتطبيق المعرفة في مواقف حياتية واقعية أو مواقف جديدة ، واستخدام مهارات التفكير الناقد والإبداعي ، واستخدام مهارات التواصل (وسائل وطرق متعددة في نقل المعلومات إلي الآخرين) .

ويحدد (Pont,2001,106) مهارات الإقتصاد المعرفي في مهارات العمل الجماعي، والقدرة علي التعاون لإنجاز أهداف مشتركة ، والقدرة علي القيادة، ومهارات حل المشكلة ، والدافعية والإتجاة ، والقدرة علي التعلم ، ومهارات الإتصال مع الزملاء ، ومهارات التحليل ، ومهارات استخدام التكنولوجيا .

كما أشار (صالح العمري ، ٢٠٠٤ ، ٣٥) إلي أنها المهارات اللازمة للطلبة لتمكينهم من توظيفها في الحياة العملية، والتكيف داخل مجتمع الإقتصاد المعرفي، ومواكبة مستجداته وتقنياته الحديثة وتحدياته، حيث تم تقسيم المهارات إلي :

- مهارات أساسية، وتشمل :القراءة، والكتابة، والعمليات الحسابية، والعمليات الأساسية لتشغيل الحاسوب.
- مهارات الإتصال، وتشمل : التعبير الشفوي، والكتابة، ومهارات التقديم لغايات :الحوار والتفاوض، والإقناع، والتأثير والإستشارة.
- مهارات التفكير، وتشمل: مهارات معرفية مثل : التحليل، وحل المشكلات، وتقييم المواقف والإقتراحات وتوظيفها، واتخاذ القرارات، ومهارات فوق المعرفية، مثل: الضبط ، والتوجيه ، والموازنة.
- مهارات العمل الجماعي، وتشمل :التعاون مع الآخرين، والعمل مع فريق.
- مهارات جمع المعلومات، وتشمل :تحديد المعلومات، و جمعها، وتحليلها ، والموازنة، وتنظيمها ، وعرضها .

- المهارات السلوكية، وتشمل : التكيف مع المواقف المتغيرة ، وتحمل المخاطر؛ لأجل تكوين رؤية معينة والدفاع عنها ، والإستقلالية ، وتحمل المسؤولية ، والإبتكار والتجديد.

ونظراً لإعتماد البحث الحالي علي تنمية بعض مهارات الإقتصاد المعرفي، فإنه تم تناول تلك المهارات بإيجاز فيما يلي :

- **مهارات التفكير** :

يعرف (فتحي جروان ، ١٩٩٩ ، ٣٣) التفكير بأنه : سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها واحد أو أكثر من الحواس ، وأنه عملية البحث عن المعني في المواقف أو الخبرة . ويعرفه (احسان أحمد وعبد الرحيم محمد ، ٢٠٠٩ ، ٢٦) بأنه : ذلك الجهد أو النشاط العقلي الذي يبذله الفرد دون توقف عن العمل ويأخذ ذلك الجهد صورا مختلفة كالمقارنة والإستنباط والتحليل والتركيب والتقويم وإتخاذ القرار .

وتتعدد مهارات التفكير ، ويقوم البحث الحالي بتنمية خمسة مهارات لدي الطالبات ، وهي :

- مهارات التفكير الناقد : ويري (Scriven & Paul , 2007 , 1-3): أن التفكير الناقد يتكون من : مجموعة من المهارات ، مثل : مهارات التحليل والتركيب والتقويم للمعلومات الملاحظة ، والتأمل والتعقل والتجربة والإتصال ومجموعة من العادات العقلية يعتمد عليها الفرد عند استخدام تلك المهارات. بينما يري (Dailey, 2004 ,1-13) : أنها تتمثل في صياغة أسئلة تاريخية ، وجمع معلومات تاريخية ، وتنظيم المعلومات التاريخية ، وتحديد الفجوات في المعلومات التاريخية ، وخلق تفسيرات من خلال الأدلة التاريخية.
- مهارات التفكير الإبداعي : يحددها (جودت سعادة ، ٢٠٠٨ ،٢٧٢- ٣١٨) في: الطلاقة والمرونة والأصالة والتوضيح أو الإفاضة .
- مهارات حل المشكلات : ويحددها (حسن الخليفة ، ٢٠١١ ، ٢٥٦) في : تحديد المشكلة ، وجمع المعلومات ، ووضع الفروض ، والتحقق من صحة الفروض والتوصل إلي حل المشكلة .
- مهارات التفكير فوق المعرفي : يحددها (Joseph , 2003 ,5) في : المعرفة عن المعرفة : (وتشمل : المعرفة التقريرية ، والمعرفة الإجرائية ، والمعرفة الشرطية) ، وضبط ما وراء المعرفة أو التنظيم الذاتي لميكانيزمات التفكير: (وتشمل مهارة التخطيط ، ومهارة المراقبة والتحكم ، ومهارة التقويم) .
- مهارات إتخاذ القرار : ويحددها (Cantu ,2002 ,5) في : تحديد المسائل أو المشكلات أو الموضوعات أو القضايا في الماضي ، وتنظيم الدليل ، وتحديد الأحداث التاريخية السابقة ذات العلاقة وغير ذات العلاقة بالقضايا المعاصرة وتقييم طرق العمل البديلة ، وصياغة موقع المشكلة بتحديد طبيعة المشكلة وأسبابها ، واختيار الحل المعقول من الخيارات المقدمة ، وتقييم تطبيق القرار بتحليل المصالح التي تخدمها ، وتخمين موقع القوة والأولوية ، وتقييم الأبعاد الأخلاقية للقرار ، وتقييم فوائده من وجهات نظر متعددة .

- **مهارات التواصل اللغوي** :

يعرفها(حسن شحاتة ، ١٩٩٥ ، ٦٧) بأنها: أداءات تتم بسرعة ودقة ،ونوع الأداء وكيفيته يختلف بإختلاف المجال اللغوي وأهدافه وطبيعته. وتتحدد تلك المهارات في: (نبيل عبد الهادي وآخرون،٢٠٠٣، ١٥): الكلام والإستماع والكتابة والقراءة ، وكذلك يري (فتحي يونس ، ٢٠٠٤ ، ٢٧) أن الإنسان لكي يتواصل لغويا مع من حوله فإنه يستخدم مهارات اللغة الأربع ، وهي :الإستماع والتحدث والقراءة ، والكتابة ، فالإنسان الذي يتواصل مع من حوله ، إما مرسلا فيتكلم أو يكتب ، وإما مستقبلا فيستمع أو يقرأ .

- **مهارات العمل الجماعي** :

يعرفها (حامد زهران ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٤٧) بأنها: العمل المشترك بين أفراد الجماعة أو بين الجماعات وبعضها ، بقصد الوصول إلي أهداف مشتركة. وتتحدد تلك المهارات في : (Zabel & Zabel,1996,140) تشكيل فرق العمل ووحدة الهدف ، وتوزيع الأدوار ، وعمليات المجموعة ، والمحاسبة الفردية والجماعية ، والرقابة .

بينما تتحدد تلك المهارات في البحث الحالي في : وضوح التوقعات ووحدة الهدف، وصياغة أعضاء الفريق دستورا للعمل، والتزام أعضاء الفريق بالمشاركة في تنفيذ المهام ، وتميز أعضاء الفريق بالكفاءة وامتلاكهن للمعارف والمهارات والقدرات اللازمة لتنفيذ المهام المطلوبة ، وتعاون أعضاء الفريق ومساعدتهن لبعضهن البعض من أجل تحقيق الأهداف المنشودة وحرص أعضاء الفريق علي تبادل الأدوار والمعلومات فيما بينهم ، وتوافر أخلاقيات كالثقة المتبادلة والتشجيع والدعم للأفكار المختلفة واحترام الرأي والرأي الآخر ، والتحكم والسيطرة ووعي جميع أعضاء الفريق بخضوعهن لعمليات المحاسبة والمساءلة ، وتقديم أعضاء الفريق لتقرير شفوي أو تحريري عما تم انجازه، وقدرة أعضاء الفريق علي تطبيق ما توصلوا إليه من استنتاجات في مواقف مشابهه .

- **أساليب تنمية مهارات الإقتصاد المعرفي لدي المتعلمين** :

يشير (مراد علة ، ٢٠١٤، ٧) أنه ينبغي إعادة صياغة هندسة التعليم استجابة لمتطلبات الإقتصاد المعرفي ، والتكيف مع البيئة الجديدة ، وأن اقتصاد المعرفة يتطلب :

- التعزيز المستمر للتعلم واكتساب المعرفة عبر أساليب وعمليات حديثة ومتطورة .
- تطوير نظم المعلومات خاصة فيما يتعلق بتبادل المعلومات والمعرفة .
- تشجيع ودعم الإبتكار والإبداع .
- الإهتمام بتكنولوجيا المعلومات والإتصالات والعمل علي خلق وتطوير رأس المال البشري بنوعية عالية ، وعلي الدولة خلق المناخ المناسب للمعرفة .
- تحقيق التنسيق والترابط بين المعرفة وتكنولوجيا المعرفة .
- التركيز علي إدارة المعرفة وتفعيل آلياتها .

- تطوير المهارات والكفاءات وقدرات الموارد البشرية ، بما ينسجم مع التطورات التكنولوجية المتسارعة .

- **منهج التاريخ وتنمية مهارات الإقتصاد المعرفي لدي المتعلمين** :

في ضوء ما يشهده العصر الحديث من تغيرات متسارعة ، جاءت مسوغات مبحث التاريخ لتؤكد علي :

- ضرورة تشجيع الطلاب علي استيعاب دروس الماضي لفهم الحاضر ، والتخطيط للمستقبل ، ومساعدة الطلاب ، وإثارة دافعيتهم ، وتنمية مهاراتهم ليتمكنوا من تحليل الأحداث التاريخية ، وفهم التطورات والمستجدات العالمية ومواكبتها من خلال الإنفتاح علي حضارات الشعوب المختلفة ، والمساهمة في تحقيق نهضة أوطانهم ، ولا سيما في ظل الطموح المصري لتطوير التعليم نحو الإقتصاد المعرفي .
- حاجة معلمي التاريخ إلي تطوير مهارات وعادات جديدة لتنمية مهارات اقتصاد المعرفة ؛ إذ إنهم يحتاجون إلي أن يفهموا الرؤية الوطنية واستراتيجية التطوير التربوي ، وأن يكونوا ممارسين متأملين متعاونين مع زملائهم، وأن يكونوا نماذج للتعليم المتمايز والتعلم مدي الحياة مع اهتمامات متزايدة غير منقطعة في التطوير المهني، ويتعرفون ويستخدمون العديد من المصادر بما فيها تكنولوجيا الإتصالات والمعلومات .
- ضمان اكتساب الطالب للمعرفة التاريخية ، وهذا يعني تطوير قدرات الطالب لتمكينه من الولوج إلي أنماط مختلفة من المعرفة ، مما يعني أن المعرفة تصبح نتيجة متوقعة للعملية التعليمية ، وهذه النتيجة يمكن أن تتحقق إذا تمت ترجمة التحول السريع للمعرفة إلي قوانين خاصة بأصول التدريس ، وتطوير المعلم لأنماط المعرفة المتخصص بها من جهة، وأن يكون مؤهلا لتدريسها من جهة أخري . (Bonal & Ramba, 2003, 11).
- أهمية تحفيز المتعلمين علي التجريب والإستقصاء والإكتشاف لغايات التجديد والإبداع ، وإتاحة الفرص لتشجيع المتعلم علي بناء قدراته الشخصية وتطوير مهاراته في الإتصال والتحاور مع الآخرين واحترام الرأي والرأي الآخر ، واستخدام التكنولوجيا في الحصول علي المعرفة ، والعمل علي استكشاف مواهب المتعلم وقدراته وتوظيفها في مجالات الحياة.
- تطوير عمليتي التعليم والتعلم ومحورتها علي المتعلم ليقوم بدور أكبر وأكثر فاعلية واستقلالية من خلال إثارة دافعية المتعلمين نحو التعلم،وتكوين اتجاهات إيجابية لديهم لتحمل المسئولية في التعلم ، واختيار أنماط التعلم ومصادره المتنوعة، واتخاذ القرارات وحل المشكلات، والتفكير الناقد والإبداعي ، بالإضافة إلي تركيز التعلم علي توظيف المعارف والمهارات المكتسبة والمتعلمة في الحياة اليومية.
- تضمين مناهج التاريخ طرقا واستراتيجيات حديثة في التعّلم منسجمة مع كفايات منظومة الإقتصاد المعرفي ، وتوظيف المعارف والمهارات والكفايات التي يتعلمها الطلبة في تطوير المجتمع وتلبية احتياجاته ، وتنويع مصادر التعلم وتوفيرها بوسائل التكنولوجيا الإلكترونية الحديثة .

- **إعداد أدوات البحث** :
- **أولاً : إعداد دليل المعلم لتدريس الوحدة الدراسية المختارة** :
- **أهداف الدليل** :

يهدف هذا الدليل إلي تنمية مهارات الإقتصاد المعرفي لدي طالبات الصف الثاني الثانوي بعد دراستهن للوحدة الدراسية المختارة وفقا لإستراتيجيات التعليم المتمايز .

- **محتوي الدليل** :

يشتمل هذا الدليل علي وحدة " العدوان الخارجي علي العالم الإسلامي في العصر الحديث" من كتاب "جوانب من تاريخ المسلمين الحضاري والسياسي " بالفصل الدراسي الثاني للصف الثاني الثانوي طبعة العام الدراسي٢٠١٢ م/٢٠١٣م (١٤٣٣هـ- ١٤٣٤هـ)" ، وقد تم تقسيمها إلي (١٤) درس ، وإعادة صياغة موضوعاتها (طلائع العدوان الخارجي ، الإستعمار أهدافه وأشكاله ، أساليب الإستعمار لضرب الدولة العثمانية ، الإستشراق نشأته وأهدافه ، أسباب وأساليب تحقيق المستشرقين لأهدافهم ، التنصير ، الصهيونية وعوامل ظهورها ، القضية الفلسطينية في العهد العثماني ، المقاومة الفلسطينية والعربية للإنجليز والصهاينة ، تقسيم فلسطين ، حرب ١٩٤٨م والعدوان الثلاثي ١٩٥٦م، حرب يونيو ١٩٦٧م وحرب أكتوبر ١٩٧٣م، الإنتفاضة الفلسطينية ، الغزو الشيوعي للبلاد الإسلامية) في ضوء استراتيجيات التعليم المتمايز .

الأهداف التعليمية للوحدة المختارة بمنهج التاريخ في الصف الثاني الثانوي بالفصل الدراسي الثاني :

١- الأهداف العامة :

- تعرف طلائع العدوان الخارجي علي العالم العربي والإسلامي .
- تعرف الإستعمار وأهدافه وأشكاله وأساليبه لضرب الدولة العثمانية .
- اكتساب معرفة حول الإستشراق وأساليب المستشرقين في محاربة الإسلام .
- غرس قيم الوحدة العربية والإسلامية لمواجهة العدوان الصهيوني والغربي .
- اكتساب معرفة حول التنصير والميادين المختلفة للتنصير بالعالم العربي والإسلامي .
- تعرف مراحل العدوان الصهيوني علي الأراضي الفلسطينية .
- تقدير جهود الفلسطينيين والعرب في مواجهة الأطماع الصهيونية .
- تعرف المجابهات الحربية بين العرب والفلسطينيين وبين اليهود .
- تنمية مهارات التفكير ومهارات التواصل الشفوي والعمل الجماعي .
- تعرف صور المقاومة والإنتفاضات الفلسطينية لوقف الإعتداءات الصهيونية .
- اكتساب معرفة حول الغزو الشيوعي للبلاد الإسلامية .
- اكتساب المهارات العقلية والسلوكية عند دراسة العدوان الخارجي علي المسلمين في العصر الحديث.

٢- الأهداف الإجرائية (الخاصة) :

انبثق عن الأهداف العامة للوحدة المختارة بمنهج التاريخ للصف الثاني الثانوي بالفصل الدراسي الثاني عدد من الأهداف بلغ مجموعها (٧٠) هدف حيث تم توضيح الأهداف الخاصة بالتفصيل في بداية كل درس ، وقد روعي عند صياغتها ما يلي: ملاءمتها للمرحلة العمرية للطالبة، وأن تكون مصوغة في صورة يمكن قياسها، وصياغتها بطريقة صحيحة وواضحة ومحددة ، وتنوع الأهداف بما يتوافق مع قدرات الطالبة ، وأن تكون متضمنه لجميع مهارات التفكير ومهارات التواصل الشفوي والعمل الجماعي المرغوب تنميتها .

- **الوسائل والأنشطة التعليمية :**

يتضمن الدليل استخدام مجموعة متنوعة من الوسائل التعليمية ومصادر التعلم لتحقيق أهداف الوحدة الدراسية المختارة ، ومنها : جهاز كمبيوتر وجهاز الداتا شو Datashow ، وعروض تقديمية ، ولوحات تعليمية ورقية وخشبية وقلابة ، وخرائط تاريخية، ومطبوعات ورقية ، وخرائط زمنية، ونماذج تعليمية واسطوانات ممغنطة ، وصور ورسوم تعليمية ، ونصوص تاريخية من كتب ومراجع متخصصة ، ومواقع انترنت متخصصة . كما تم تكليف الطالبات بالعديد من الأنشطة، ومنها :

- تصفح شبكة الإنترنت وتجميع معلومات تاريخية .
- إعداد ألبومات صور تبين تاريخ الإستعمار للعالم العربي والإسلامي .
- إعداد خرائط مجسمة لبعض المعارك التي خاضها العرب لمجابهة العدوان الصهيوني .
- إعداد مقالات مواقف وطرائف حول التنصير والإستشراق والإستعمار والشيوعية .
- زيارة المكتبة المدرسية وإعداد بحوث تاريخية عن العدوان الخارجي علي العالم الإسلامي .
- رسم خرائط ذهنية للمعلومات والمفاهيم المتضمنة بالدروس .
- رسم وتكبير خرائط تاريخية عن التوسعات الإستعمارية بالعالم العربي .
- إعداد مسرحيات مختصرة ومواقف تمثيلية تناقش موضوعات الدراسة المختارة .
- العمل التعاوني في تنفيذ المهام المتضمنة بأوراق العمل المقدمة إليهم .
- إعداد لوحات تعليمية ومجلات حائط لعرض معلومات وصور حول موضوعات الوحدة المختارة.
- توجيه الطالبات للإطلاع علي بعض النصوص التاريخية المرتبطة بالوحدة المختارة .

- **استراتيجيات التدريس :**

تم استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس الوحدة المختارة بكتاب جوانب من تاريخ المسلمين الحضاري والسياسي للصف الثاني الثانوي ، حيث تم مراعاة أنماط تعلم الطالبات واستعداداتهن واهتماماتهن ، كما تم مراعاة

التمايز من خلال المحتوي والعمليات والمنتجات ، وفيما يلي بعض ملامح خطة التدريس المتبعة عند تدريس الوحدة المختارة وفقا لإستراتيجيات التعليم المتمايز:

- تم تحديد أنماط تعلم الطالبات واستعداداتهن للتعلم واهتماماتهن ، عن طريق عمل مسح للسجلات السابقة لأداءات الطالبات ، لتحديد مستوي قدراتهن وتعلمهن السابق ، كما تم تعرف اهتماماتهن وأنماط وتفضيلات التعلم لديهن ، بإستخدام المقابلات والإستبيانات المفتوحة والمقيدة ، وبناءً علي ذلك تم تقسيم الطالبات وفقا لقدراتهن واهتماماتهن وأنماط تعلمهن .
- تم استخدام مجموعة متنوعة من استراتيجيات التدريس ، ومنها : التعليم المباشر، والتعلم المستند إلي المشكلة (PBL)، والتعلم التعاوني ، والقبعات الست للتفكير ، ونموذج الفورمات لمكارثي ، واستراتيجية الذكاءات المتعددة والعصف الذهني ، واستراتيجية KWL ، والتدريس التبادلي، والخرائط الذهنية .
- تم ضمان التمايز في الإستعدادات بالنسبة للطالبات المتعثرات من خلال تقديم المزيد من فرص التعليم المباشر والتدريب ، وأنشطة أو نواتج أكثر تنظيما أو أكثر واقعية ، وذات خطوات أقل أو أكثر قربا من خبراتهن وتتطلب مهارات قرائية أسهل أو مهمات غير معقدة ، وسرعة تعليمية أكثر تأنيا . أما بالنسبة للطالبات المتقدمات فقد تم تجاوز التدريب علي المهارات والمعارف التي سبق اتقانها ، وتقديم أنشطة ونواتج معقدة، وذات نهايات مفتوحة ونظرية ومتعددة الأوجه، وتعتمد علي مواد قرائية متطورة ، وفيها نوعا من التحدي ، مع وتيرة عمل سريعة أو ربما أبطأ للسماح بتعمق أكثر في تقصي موضوع الدرس. كما تم تحقيق التمايز في الإهتمامات من خلال استخدام استراتيجيات عدة : كإستخدام لوحات الاختيار،والمجموعات المرنة ،والأنشطة المتدرجة، والتكعيب، والأنشطة الثابتة، واستراتيجية RAFT .
- تم تحقيق التمايز في المحتوي من خلال عرض المواد في صور متعددة بصرية وسمعية وسمعبصرية، واستخدام تطبيقات وأمثلة ورسوم توضيحية من المدي الواسع للذكاءات المتعددة ، والتدريس بمداخل من الكل للجزء ومن الجزء للكل ، ومنح الوقت الكافي للطالبة للتأمل والتفكير (ممايزة المحتوي وفقا لأنماط التعلم) ، كما تم تقديم المحتوي والمفاهيم بعدة مداخل ، وإعطاء الفرصة للطالبة لإختيار ما تفضل استكشافه (ممايزة وفقا للإهتمامات) وتم التركيز علي المفاهيم والمهارات ، وتقديمها بشكل متدرج ، وتقديم عدة طرق لتعلم موضوع الدرس لكل فريق حسب مستويات الطالبات ، كما تم وضع أهدافا متمايزة للطالبات بحيث يكتفي بأهداف معرفية لدي بعض الطالبات وبأهداف تحليلية وتركيبية لدي آخريات (ممايزة وفقا للإستعدادات) .
- روعي التمايز في العمليات من خلال توفير فرص تعلم فردي أو في أزواج أو في مجموعات مرنة ، وإجراء تمثيليات وعروض مسرحية مصغرة ترتبط بموضوع

الدرس ، واستخدام أنشطة متدرجة ، وتوفير مصادر تعلم متنوعة ، ومهام للتعلم الذاتي (فتكلف بعضهن بعمل دراسات ذاتية ومشروعات وحل مشكلات وتُكلف أخرياتٍ بأعمال يدوية) ، وتقديم توجيهات للتعلم تفصيلية للبعض وأكثر انفتاحاً للبعض الآخر ، كما تم إعطاء الطالبات خيارات حول أوجه الموضوع ، والتي من خلالها يستطعن ربط الإهتمام الشخصي بهدف تكوين المعني ، فتنفذ الطالبات العمليات والأنشطة التي تحقق فهمهمن ، وتتفق مع ميولهن، كما روعي التنويع والتدرج في الأنشطة التعليمية للطالبات للإنخراط في عملية التعلم وتحفيزهن، بما يضمن تطوير وتطبيق المعرفة بطرق ذات معني ، وأن تكون هادفة وذات الصلة.

- التنويع في المنتجات المطلوبة : ما بين عرض مسرحي ، وكتابة رسائل، ومحاكاة ،وقيادة ندوة أو حلقة نقاش ، وإعداد نماذج ومجسمات ، وإعداد لوحات تعليمية ، وتقديم تقارير ، والتخطيط لرحلة ، وجمع معلومات من مصادر الإنترنت ، ووضع خطط ، وكتابة سيرة ذاتية ، وإعداد مقالة تصويرية، وإعداد استبيانات ، والتخطيط لفيلم وثائقي ، وإعداد رسوم تخطيطية وتوضيحية وبيانية ، وتصميم برنامج إذاعي ، وإعداد سلسلة معلقات حائطية ، والتخطيط لمؤتمر صحفي . كما تم استخدام مجموعة متنوعة من أساليب التقييم منها الحوافظ التعليمية ، وبطاقات الملاحظة واختبارات ، وتقارير ذاتية ، واختبارات للأداء ، واختبارات الإبداع ، ورسم خرائط المعرفة ، واستخدام تقويم قبلي وتكويني ونهائي . كما روعي أن يكتفي بمخرجات محدودة تحققها بعض الطالبات ، في حين يطلب من آخريات مخرجات أخري أكثر عمقاً وتوسعا .

- **أساليب التقويم** :

تم تقويم الطالبات قبل دراسة الوحدة المختارة وفقاً لدليل المعلم المعد في ضوء استراتيجيات التعليم المتمايز ، وتمثل ذلك في التطبيق القبلي لأدوات البحث (اختبار مهارات التفكير ، وبطاقة ملاحظة مهارات التواصل والعمل الجماعي) علي مجموعة البحث ، كما تم استخدام التقويم البنائي خلال فترة تنفيذ البحث ، والذي تمثلت أدواته في تقديم المعلمة لبعض الأسئلة الشفوية والتغذية الراجعة للطالبات ، وتنفيذ الأنشطة الفردية والجماعية ، وحل أوراق العمل كما تحددت أساليب التقويم البعدي في التطبيق البعدي للأدوات .

- **مراجع الدليل** :

تم تضمين بعض الكتب والمراجع والمواقع المتخصصة علي شبكة الإنترنت لضمان الإستفادة لكل من الطالبة والمعلمة .

- **عرض الدليل علي السادة المحكمين** :

تم عرض الدليل علي مجموعة من السادة المحكمين (ملحق /١) ، وقد أسفرت نتائج التحكيم عن : صحة الصياغة اللغوية والعلمية للدليل ، ومناسبة الأهداف التدريسية ، والوسائل التعليمية ، والأنشطة التعليمية ، والمحتوي العلمي ، وأساليب التقويم ، وقدرة الدليل علي تحقيق التمايز في الأهداف

والمحتوي والعمليات والمنتجات ، ومراعاة الدليل لأنماط تعلم الطالبات واستعداداتهن واهتماماتهن ، وتنمية مهارات التفكير ومهارات التواصل الشفوي والعمل الجماعي لدي طالبات مجموعة البحث .

- **صياغة دليل المعلم في صورته النهائية** :

تمت صياغة دليل المعلم في تدريس دروس الوحدة المختارة بكتاب جوانب من تاريخ المسلمين الحضاري والسياسي للصف الثاني الثانوي ، حيث اشتمل علي : مقدمة للمعلمة، وإرشادات عامة ، والأهداف العامة ، والأهداف الخاصة والخطة الزمنية لتدريس الوحدة ، وعرض أفقي لكل درس (ويشمل:عنوان الدرس، زمن الدرس، أهداف الدرس، خطوات تنفيذ الدرس ، طريقة التدريس والإستراتيجية المستخدمة ، الأنشطة التعليمية ، المصادر والوسائل التعليمية التقويم) ، الإجابات النموذجية لأوراق عمل الطالبة ، المراجع . (ملحق /٣)

- **ثانيا** : **إعداد اختبار مهارات الإقتصاد المعرفي (مهارات التفكير)** :

- **تحديد الهدف من الإختبار** :

يهدف الإختبار إلي تقويم مدي نمو مهارات التفكير لدي طالبات الصف الثاني الثانوي، وذلك بعد التدريس لهن وفقا لدليل المعلم المعد وفقا لإستراتيجيات التعليم المتمايز .

- **صياغة مفردات الإختبار وتعليماته** :

تم تحديد قائمة بمهارات التفكير بعد تحليل الدراسات والبحوث السابقة والأدبيات التربوية التي تناولت تلك المهارات (ملحق/٢)، كما تم عرضها علي مجموعة من السادة المحكمين ، حيث أشاروا بحذف البعض ، وقد بلغ عددها في شكلها النهائي (جدول/١) خمسة مهارات رئيسة ، وعدد(٣١) مهارة فرعية ، وتم صياغة مفردات الإختبار من النوع الموضوعي والمقالي ، فأصبح في صورته الأولية يتكون من (٥٠) سؤال ، كما تم صياغة تعليمات الإختبار الموضحة للهدف من الإختبار ، وكيفية الإجابة عنه .

جدول (١) توزيع مهارات وأسئلة اختبار مهارات التفكير

م	المهارة الرئيسة	عدد المهارة الفرعية	عدد الأسئلة	توزيع الأسئلة بالاختبار
١	حل المشكلات	٨	٨	١ ـ ٨
٢	التفكير الناقد	٥	١٠	٩ ـ ١٨
٣	التفكير الإبداعي	٣	١٢	١٩ ـ ٣٠
٤	التفكير فوق المعرفي	١٠	١٠	٣١ ـ ٤٠
٥	اتخاذ القرارات	٥	١٠	٤١ ـ ٥٠
	المجموع	٣١	٥٠	٥٠ درجة

- **تقدير درجات الإختبار** :

تم إعداد مفتاحا لتصحيح مفردات الإختبار (ملحق/٥) ، كما تم تقدير الدرجات علي أساس درجة واحدة للإجابة الصحيحة علي الأسئلة الموضوعية ، كما تم تقدير الدرجات بالنسبة لأسئلة مهارات التفكير الإبداعي علي أساس

درجة لكل إجابة مناسبة (الطلاقة) ودرجة لكل إجابة مختلفة (المرونة) ، وخمسة درجات لكل إجابة غير شائعة (الأصالة) . وقد تم استخدام مقياس تورانس لتحديد درجة أصالة الإجابة لدي الطالبة ، ويمتد هذا المقياس من صفر إلي خمس درجات كما يتضح من الجدول الآتي:

جدول (٢) معيار تقدير درجة الأصالة في اختبار التفكير الإبداعي وفقاً لمقياس تورانس

نسبة تكرار الاجابة	أقل من ١%	١- ١.٩٩	٢- ٢.٩٩	٣- ٣.٩٩	٤- ٤.٩٩	أكثر من ٥%
درجة الاصالة	٥	٤	٣	٢	١	صفر

- **التجربة الإستطلاعية** :

تم عرض الإختبار علي مجموعة من السادة المحكمين للتحقق من صدق المحتوي ، كما تم تطبيق الإختبار علي مجموعة استطلاعية ، وأشارت النتائج (ملحق/٧- ٩) إلي أن زمن الإختبار (١٠٠) دقيقة ، ومعامل ثبات الإختبار ككل (٠,٩٧) ، ومحور مهارات حل المشكلة (٠,٨٩) ، ومحور مهارات التفكير الناقد (٠,٩٠) ، ومحور مهارات التفكير الإبداعي (٠,٨٩) ، ومحور مهارات التفكير فوق المعرفي (٠,٩٣) ، ومحور مهارات اتخاذ القرار (٠,٩٢) ، وذلك بعد حسابهم بإستخدام معادلة كرونباخ العامة للثبات (معامل ألفا) ، كما تم حساب الصدق الذاتي للإختبار ككل(٠,٩٨)، ودرجة الصعوبة (٠,٢٥– ٠,٧٠) ، ودرجة التمييز (٠,٣٩– ٠,٨٧) . وبذلك يكون الإختبار في صورته النهائية صالحا للتطبيق (ملحق/ ٤) .

- **ثالثاً : إعداد بطاقة ملاحظة مهارات الإقتصاد المعرفي (مهارات التواصل الشفوي والعمل الجماعي)** :

- **الهدف من بطاقة الملاحظة** :

تهدف البطاقة إلي قياس مهارات التواصل الشفوي والعمل الجماعي لدي طالبات الصف الثاني الثانوي بعد التدريس لهن وفقاً لدليل المعلم المعد في ضوء استراتيجيات التعليم المتمايز .

- **صياغة مفردات بطاقة الملاحظة** :

روعي عند صياغة مفردات البطاقة أن تعبر عن أداءات واقعية قابلة للقياس والملاحظة ، ويتبع كل منها ثلاثة خيارات (مرتفع، متوسط ،ضعيف) يقابلها من الدرجات (٣- ٢- ١) ، وطلب من القائمين بالملاحظة (الباحثة + المعلمة) تسجيل الملاحظات ، وتنقسم البطاقة إلي محورين : الأول : يقيس مهارات التواصل الشفوي (القراءة والكتابة والتحدث والتمثيل) ، ويشمل (١٠) مهارات فرعية ، والثاني يقيس مهارات العمل الجماعي ، ويشمل (١٠) مهارات فرعية ، فيكون إجمالي المهارات (٢٠) مهارة فرعية ، بواقع (٦٠) درجة .

- **التجربة الإستطلاعية لبطاقة الملاحظة** :

توصلت نتائج التجربة الإستطلاعية (ملحق/٨- ١٠) إلي أن معامل الثبات لبطاقة الملاحظة ككل (٠,٩٤) ، ومحور مهارات التواصل الشفوي (٠,٨٦) ، ومحور مهارات العمل الجماعي (٠,٩٢) ، وذلك بعد حسابهم بإستخدام معادلة كرونباخ العامة للثبات (معامل ألفا) ، كما تم التحقق من صدق المحتوي من

خلال عرض البطاقة علي السادة المحكمين ، وحساب الصدق الذاتي (٠,٩٦) ، ودرجة الصعوبة (٠,٤٠ – ٠,٦٥) ، ودرجة التمييز (٠,٤٧- ٠,٨٧) . وبذلك تكون البطاقة في صورتها النهائية صالحة للتطبيق (ملحق /٦).

- **تنفيذ تجربة البحث** :
- **مجموعة البحث** :

تم اختيار عينة البحث من طالبات الصف الثاني الثانوي (٣٦ طالبة) ، منهن: عدد (١٦) طالبة / فصل (٢ ث أ) ، وعدد (٢٠) طالبة / فصل (٢ ث ب) ، بمدرسة ثانوية أم ذر الغفارية ببني فِروة بمنطقة الباحة (المملكة العربية السعودية) ، حيث تم التدريس لهن وفقا لدليل المعلم المعد في ضوء استراتيجيات التعليم المتمايز للعام الدراسي ٢٠١٢ م/٢٠١٣ م (١٤٣٣ هـ- ١٤٣٤ هـ) ، وذلك بعد أخذ موافقة وزارة التربية والتعليم في منطقة الباحة (ملحق/١٦) علي إجراء تجربة البحث .

- **التطبيق القبلي لأدوات البحث** :

وللتأكد من مستوي طالبات مجموعتي البحث ،ومعرفة مستوياتهن العلمية التي يبدأ منها البحث، تم تطبيق أدوات البحث والمتمثلة في : اختبار مهارات التفكير ، وبطاقة ملاحظة مهارات التواصل الشفوي والعمل الجماعي قبل تدريس الوحدة المختارة للطالبات وفقا لدليل المعلم المعد في ضوء استراتيجيات التعليم المتمايز خلال الفترة من ٣/٤/١٤٣٤ه (١٣/٢/٢٠١٣م) وحتي ١٣/٤/١٤٣٤هـ (٢٣/٢/٢٠١٣م) ، وذلك للحصول علي المعلومات القبلية التي تسهم في المعالجات الإحصائية، والمقارنة بنتائج التطبيق البعدي لأدوات البحث.

- **تدريس الوحدة الدراسية المختارة وإعادة تطبيق أدوات البحث** :

في الفترة من ١٤/٤/١٤٣٤هـ (٢٤/٢/٢٠١٣م) وحتي ٢٩/٦/ ١٤٣٤ هـ (٩/ ٥/ ٢٠١٣ م) تم التدريس لمجموعة البحث (بواقع حصتان كل أسبوع) بإستخدام دليل المعلم المعد وفقا لاستراتيجيات التعليم المتمايز ، وبذلك استغرقت تجربة البحث عدد (١٠) أسابيع ، حيث استغرق التدريس الفعلي والتقييمات عدد(٨) أسابيع ، بواقع (١٦) حصة ، بينما تم إجراء التطبيق البعدي لإختبار مهارات التفكير وبطاقة الملاحظة خلال الأسبوعين التاسع والعاشر كاملين ٠

- **التطبيق البعدي لأدوات البحث** :

بعد إنتهاء مجموعة البحث من الدراسة ، تم إعادة تطبيق أدوات البحث لدراسة " أثر استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس التاريخ علي تنمية مهارات الإقتصاد المعرفي لدي طلاب الصف الثاني الثانوي " ٠

- **نتائج البحث والمعالجة الإحصائية لها وتفسيرها** :

استُخدم في البحث الحالي اختبار"ت" لمتوسطين مرتبطين ؛ لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات مجموعة البحث في كٍل من التطبيق القبلي والتطبيق البعدي، ولتحديد حجم تأثير التدريس وفقا لدليل المعلم المعد في ضوء استراتيجيات التعليم المتمايز ، بعد استكمال تجربة البحث ، تم

استخدام ما يسمي بمربع إيتا (n^2) . وفيما يلي تفصيل لإجراءات تطبيق البحث:

- **للإجابة عن الفرض الأول من فروض البحث ، والذي ينص علي ما يلي :**

"يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات مجموعة البحث في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لإختبار مهارات الإقتصاد المعرفي (مهارات التفكير) لصالح التطبيق البعدي" . تم حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجات طالبات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي ، وكذلك حساب قيمة "ت" T- Test لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات. ويتضح ذلك في الجدول (٣):

جدول (٣) " دلالة الفروق ومتوسطات الدرجات والإنحرافات المعيارية ، وقيمة " ت " لمجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لإختبار مهارات التفكير

المستوي	المتوسط القبلي	المتوسط البعدي	الإنحراف المعياري القبلي	الإنحراف المعياري البعدي	الخطأ المعياري القبلي	الخطأ المعياري البعدي	درجة الحرية	قيمة ت	مستوي الدلالة
حل المشكلات	٢.٥٠	٧.١٣	١.٧١	١.٣٣	٠.٢٨	٠.٢٢	٣٥	١٥.٠١	دالة عند مستوي(٠.٠١)
التفكير الناقد	٢.٧٧	٨.٩١	٢.١٧	٢.٠٤	٠.٣٦	٠.٣٤	٣٥	١٣.٦٦	
التفكير الإبداعي	٣.٦٦	٤٠.٤٤	٢.٣٠	٢.٣٤	٠.٣٨	٠.٣٩	٣٥	٧٠.١٦	
التفكير فوق المعرفي	٢.٨٣	٨.٩٤	١.٩٣	١.٦٠	٠.٣٢	٠.٢٦	٣٥	١٥.٩٢	
اتخاذ القرارات	٢.٨٣	٩.٥٥	١.٩٠	٠.٩٣	٠.٣١	٠.١٥	٣٥	١٩.٥٣	
الإختبار ككل	١٤.٦١	٧٥	٨.٥٢	٥.٨٨	١.٤٢	٠.٩٨	٣٥	٣٩.٧٨	

يتضح من الجدول (٣) بأنه يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطي درجات طالبات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لإختبار مهارات التفكير ككل وعند مهاراته الفرعية ، حيث بلغت قيمة " ت " المحسوبة بالنسبة للإختبار ككل (٣٩,٧٨) ، وعند محور مهارات حل المشكلات (١٥,٠١) ، وعند محور مهارات التفكير الناقد (١٣,٦٦) ، وعند محور مهارات التفكير الإبداعي (٧٠,١٦) ، وعند محور مهارات التفكير فوق المعرفي (١٥,٩٢) ، وعند محور مهارات اتخاذ القرار (١٩,٥٣)٠ بينما قيمة " ت " الجدولية عند مستوي (٠,٠١) تساوي (٢,٧٢) لدلالة الطرفين ، درجة حرية (٣٥) ، وبذلك تم إثبات صحة الفرض الأول ، والذي ينص علي " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات مجموعة البحث في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لإختبار مهارات التفكير لصالح التطبيق البعدي".

وبحساب حجم تأثير تدريس الوحدة المختارة باستخدام دليل المعلم المعد وفقاً لإستراتيجيات التعليم المتمايز في تنمية مهارات التفكير لدي طالبات مجموعة البحث تم التوصل إلي كبر هذا الحجم، والجدول التالي (٤) يوضح ذلك :

جدول (٤) يوضح قيمة (n2) وقيمة (d) المقابلة لها ومقدار حجم التأثير

المتغير المستقل	المتغير التابع	مربع ايتا (n^2)	قيمة (d)	حجم التأثير
تدريس الوحدة المختارة باستخدام دليل المعلم المعد وفقاً لاستراتيجيات التعليم المتمايز	حل المشكلات	٠.٨٧	٥.٠٧	كبير
	التفكير الناقد	٠.٨٤	٤.٦٢	كبير
	التفكير الإبداعي	٠.٩٩	٢٣.٧٢	كبير
	التفكير فوق المعرفي	٠.٨٨	٥.٣٨	كبير
	اتخاذ القرارات	٠.٩٢	٦.٦٠	كبير
	الإختبار ككل	٠.٩٨	١٣.٤٥	كبير

وفي ضوء ما سبق من نتائج يتضح مدي التأثير الكبير للتدريس وفقاً لدليل المعلم المعد وفقا لإستراتيجيات التعليم المتمايز لدي طالبات مجموعة البحث ، ويمكن إرجاع تفوق الطالبات إلي ما يلي :

- إن التدريس وفقا لإستراتيجيات التعليم المتمايز يتضمن استخدام المعلمة لمصادر تعليمية مناسبة للنواتج التعليمية ولحاجات الطالبات ، وتوظيفا للتقنيات التعليمية فى المواقف التعليمية المختلفة ، واستخدام الإستراتيجيات وأساليب فاعلة في إدارة الصف ، وتوفير بيئات صفية متنوعة تسمح بالإستخدام الأمثل للوسائل التعليمية المتنوعة .
- إن استخدام التعليم المتمايز ساعد علي تنظيم بيئة صفية تفاعلية آمنة وداعمة، والإستخدام الفاعل لإستراتيجيات التدريس المناسبة للنواتج التعليمية ، حيث تم استخدام مجموعة متنوعة من استراتيجيات التدريس المناسبة للفصول الدراسية المتباينة ، ومنها التعليم المباشر، والتعليم المستند إلي المشكلة ، والتعلم التعاوني، والعصف الذهني ، واستراتيجية KWL ، والتدريس التبادلي، والخرائط الذهنية ، والقبعات الست للتفكير ، ونموذج الفورمات لمكارثي ، واستراتيجية الذكاءات المتعددة ، مما شجع الطالبات علي استكشاف الأفكار الجديدة ، ومعالجة المعلومات ، وتنمية مهارات التفكير المختلفة : كحل المشكلات والتفكير الناقد والإبداعي والتفكير فوق المعرفي ومهارات اتخاذ القرار لدي الطالبات.
- إن التعليم المتمايز شجع المعلمة علي تصميم نشاطات تعليمية تعلمية تفاعلية ومتدرجة ومتنوعة وتحفز الطالبات علي التعلم ، والعمل كفرادي أو في أزواج أو في مجموعات، مع إعطاء الطالبة وقتا كافيا تنفيذ النشاطات والإختيار من بينها ، وتصميم خطط للتدريس في ضوء مبادئ تعلم الطالبات ونمائهن ، وتتناسب مع أنماط تعلمهن وخصائصهن، واحتياجاتهن وقدراتهن المختلفة ، واهتماماتهن ، وخلفياتهن المعرفية ، مما ساعد الطالبات علي تطوير وتطبيق المعرفة بطرق ذات معني وهادفة ، وتنمية مهارات التفكير لديهن .
- إن استخدام التعليم المتمايز ، حفز المعلمة علي القيام بأدوار متعددة ، ومنها : معرفة مستويات الطالبات وقدراتهن ، وتحديد المهارات والقدرات الخاصة بكل طالبة ، وإجراء مسح شامل للسجلات السابقة لأداءات الطالبات لتحديد مستوي القدرات والتعلم السابق ، والتجارب السابقة لديهن ، وتعرف

اهتماماتهن ، وتفضيلات التعلم ، وتحديد أساليب التعلم ثم التخطيط لمهام التعلم والأنشطة ، مما ساعد علي تنمية مهارات التفكير لدي الطالبات .

- إن التعليم المتمايز شجع المعلمة علي التنويع من استراتيجيات التقويم بما يتناسب مع النِتاجات التعلمية ، وتصميم أدوات مناسبة لتقييم تعلم الطالبات وفقاً للنتاجات التعليمية للطالبات وأنماط تعلمهن ، وإشراك الطالبات في تقييم تعلمهن وتقدمهن فيه ، واستخدام مجموعة متنوعة من أساليب التقييم منها الحوافظ التعليمية ، وبطاقات الملاحظة ، والإختبارات ، والتقارير الذاتية ، واختبارات الأداء ، واختبارات الإبداع ، ورسم خرائط المعرفة ، واستخدام التقويم القبلي والتكويني والنهائي ، وتصميم نشاطات تعليمية في ضوء نتائج تقييم تعلم الطالبات ، ومشاركة الطالبات في بناء معايير التقييم ، ومتابعة الطالبات أثناء أدائهن لمهام وأنشطة التعلم ، وتزويدهن بالتغذية الراجعة بعد تقديمهن للأداء .

وبناءً علي ما سبق تم الإجابة عن السؤال الأول ، والذي ينص علي : " ما أثر استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس التاريخ علي تنمية مهارات الإقتصاد المعرفي (مهارات التفكير) لدي طالبات الصف الثاني الثانوي ؟ "

- **للإجابة عن الفرض الثاني من فروض البحث ، والذي ينص علي ما يلي :**

" يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات مجموعة البحث في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات الإقتصاد المعرفي (مهارات التواصل الشفوي والعمل الجماعي) لصالح التطبيق البعدي ". تم حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجات طالبات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي ، وكذلك حساب قيمة "ت" T- Test لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات . ويتضح ذلك في الجدول التالي (٥)

جدول (٥) " دلالة الفروق ومتوسطات الدرجات لبطاقة ملاحظة مهارات التواصل الشفوي والعمل الجماعي

مستوي الدلالة	قيمة ت	درجة الحرية	الخطأ المعياري البعدي	الخطأ المعياري القبلي	الإنحراف المعياري البعدي	الإنحراف المعياري القبلي	المتوسط البعدي	المتوسط القبلي	المستوي
مهارات التواصل الشفوي	١٣١.٨٣	٣٥	٠.١٥	٠.١٠	٠.٨٩	٠.٦٠	٢٩.٣٦	١٠.٥٥	دالة عند مستوي (٠.٠١)
مهارات العمل الجماعي	١٠٥.٦٢	٣٥	٠.١٤	٠.١٣	٠.٨٧	٠.٧٧	٢٩.٠٨	١٠.٥٢	
الإختبار ككل	١٥١.٨٢	٣٥	٠.٢٤	٠.١٧	١.٤٤	١.٠٥	٥٨.٤٤	٢١.٠٨	

يتضح من الجدول السابق (٥) بأنه يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوي (٠.٠١) بين متوسطات درجات طالبات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة ككل ، حيث بلغت قيمة " ت " المحسوبة بالنسبة للبطاقة ككل (١٥١.٨٢) ، وعند محور مهارات التواصل الشفوي (١٣١.٨٣) ، وعند محور مهارات العمل الجماعي (١٠٥.٦٢). بينما قيمة " ت" الجدولية عند مستوي (٠.٠١) تساوي (٢.٧٢) لدلالة الطرفين ، درجة حرية (٣٥)، وبذلك تم إثبات صحة الفرض الثاني ، والذي ينص علي " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات مجموعة البحث في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي

لبطاقة ملاحظة مهارات التواصل الشفوي والعمل الجماعي لصالح التطبيق البعدي ".

وبحساب حجم تأثير تدريس الوحدة المختارة باستخدام دليل المعلم المعد وفقاً لإستراتيجيات التعليم المتمايز في تنمية مهارات التواصل الشفوي والعمل الجماعي لدي طالبات مجموعة البحث تم التوصل إلي كبر هذا الحجم، والجدول (٦) يوضح ذلك :

جدول (٦) يوضح قيمة (n2) وقيمة (d) المقابلة لها ومقدار حجم التأثير

المتغير المستقل	المتغير التابع	مربع ايتا (n^2)	قيمة (d)	حجم التأثير
تدريس الوحدة المختارة باستخدام دليل المعلم المعد وفقاً لإستراتيجيات التعليم المتمايز	مهارات التواصل	٠.٩٩٨	٤٤.٥٧	كبير
	مهارات العمل الجماعي	٠.٩٩٧	٣٥.٧١	كبير
	الإختبار ككل	٠.٩٩٨	٥١.٣٢	كبير

وفي ضوء ما سبق من نتائج يتضح مدي التأثير الكبير للتدريس وفقاً لدليل المعلم المعد وفقا لإستراتيجيات التعليم المتمايز لدي طالبات مجموعة البحث ، ويمكن إرجاع تفوق الطالبات إلي ما يلي :

- إن استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز، وما يتضمنه ذلك من إنجاز الطالبات للمهام والأنشطة المختلفة سواء بشكل فردي، أو في أزواج ، أو في مجموعات ، وتحفيز الطالبات علي التجريب والإستقصاء الجمعي، والإكتشاف لغايات التجديد والإبداع ، كل هذا أتاح الفرص لتشجيع الطالبات علي بناء قدراتهن الشخصية ، وتطوير مهاراتهن في التواصل الشفوي ،والتحاور مع الآخرين، واحترام الرأي والرأي الآخر ، والعمل الجماعي .
- إن استخدام المعلمة للتعليم المتمايز ، وحث الطالبات علي الإيجابية والمشاركة الفاعلة في تنفيذ المهام التعليمية ، والبحث في مصادر التعلم المختلفة ، وإعداد البحوث والتقارير الذاتية ، ومناقشة القضايا والمشكلات التاريخية ، والتعاون مع أقرانهن في فهم الأحداث التاريخية ، وتطبيق المفاهيم والمهارات ، وتحقيق الأهداف ، كل هذا ساهم في تنمية مهارات التواصل الشفوي والعمل الجماعي .
- إن التمايز في التعليم ، وما تضمنه من ممارسات مثل : تشجيع الطالبات علي طرح الأسئلة حول الأحداث التاريخية ، والتحاور المستمر بين المعلمة والطالبات ، أو بين الطالبة وأقرانها ، وطرح الطالبة للأفكار ، والإستفسار ، والإصغاء لأراء زميلاتها ، واحترام الآراء ، كل هذا ساهم في تنمية مهارات التواصل الشفوي والعمل الجماعي لدي الطالبات .
- إن التدريس وفقا للتعليم المتمايز ، وما تضمنه من توفير بيئة تعليمية غنية بإستخدام المصادر التعليمية المتنوعة ، وممارسة الأنشطة التعليمية المختلفة ، والتي تتناسب مع أنماط تعلم الطالبات وقدراتهن واهتماماتهن، وتشجيع الطالبات علي قراءة النصوص التاريخية ، ووصف الأحداث التاريخية ،

والكتابة التاريخية الدقيقة ، وترجمة الصور والرسوم والأشكال والخرائط التاريخية إلي معلومات ، وترجمة الأحداث التاريخية إلي جداول أو مخططات أو خرائط، كل هذا ساهم في تنمية مهارات التواصل الشفوي والعمل الجماعي.

- إن استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز ، ومراعاة أنماط تعلم الطالبات وقدراتهن واهتماماتهن ، شجع الطالبات علي التعاون في وضع أهداف التعلم ، وصياغة دستوراً للعمل ، والتعاون في تحقيق الأهداف ، وتنفيذ المهام ، وتبادل الأدوار والمعلومات ، والإلتزام بأخلاقيات العمل الجماعي ، ومراجعة عمليات تعلمهن بإستمرار ، وتقديم التغذية الراجعة المستمرة لبعضهن البعض ، والتصحيح المستمر لأداءاتهن ، مما نتج عنه تنمية مهارات التواصل الشفوي والعمل الجماعي .
- وبناءً علي ما سبق تم الإجابة عن السؤال الثاني ، والذي ينص علي : " أثر استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس التاريخ علي تنمية مهارات الإقتصاد المعرفي (مهارات التواصل الشفوي والعمل الجماعي) لدي طالبات الصف الثاني الثانوي ؟ "
- وللتحقق من صحة الفرض الثالث ، والذي ينص علي ما يلي :
- " يوجد ارتباط دال احصائياً بين متوسطي درجات طالبات مجموعة البحث علي أدوات قياس مهارات الإقتصاد المعرفي (اختبار مهارات التفكير وبطاقة ملاحظة مهارات التواصل الشفوي والعمل الجماعي) في التطبيق البعدي " ، تم ما يلي :

جدول (٧) معامل الإرتباط بين متغيرات البحث

المتغير	متوسط درجات التطبيق البعدي	الإنحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوي الدلالة
اختبار مهارات التفكير	٧٥	٥,٨٨	٠,٦٨	دالة عند مستوي (٠,٠١)
بطاقة ملاحظة مهارات التواصل الشفوي والعمل الجماعي	٥٨,٤٤	١,٤٤		

ويتضح من نتائج الجدول (٧) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين متوسطي درجات طالبات مجموعة البحث علي اختبار مهارات التفكير وبطاقة ملاحظة مهارات التواصل الشفوي والعمل الجماعي بنسبة (٠,٦٨) وهي دالة عند مستوي (٠,٠١) ، وذلك في التطبيق البعدي وهو معامل ارتباط مرتفع ، ويدل علي أن الطالبة التي حصلت علي درجات عالية في اختبار مهارات التفكير يحتمل احتمالاً كبيراً أن تكون علي درجة عالية في بطاقة الملاحظة والعكس صحيح .

وتفسير وجود علاقة ارتباطية بين متغيرات البحث إنما يرجع إلي أن دراسة الطالبات وفقاً لإستراتيجيات التعليم المتمايز ، والتنويع من استراتيجيات التدريس والوسائل التعليمية وأنشطة التعلم وأساليب التقويم ، ومراعاة التمايز بين الطالبات في أنماط تعلمهن واستعداداتهن واهتماماتهن ، وكذا مراعاة التمايز من خلال المحتوي والعمليات والمنتجات ، وجعل الطالبات محوراً لعمليتي التعليم والتعلم ، وحث الطالبات علي التواصل متعدد الإتجاهات ،

والعمل الفريقي ، كل هذا شجع الطالبات علي معالجة المعلومات بطرق مختلفة ، وممارسة مهارات التفكير ، كحل المشكلات ، والتفكير الناقد ، والتفكير الإبداعي ، والتفكير فوق المعرفي ، ومهارات اتخاذ القرار ، كما ساعد الطالبات علي اكتساب مهارات القراءة والكتابة والاستماع والتمثيل ، والتمكن من مهارات العمل الجماعي ،مما أدي إلي تنمية مهارات الإقتصاد المعرفي لدي الطالبات.

وبناء علي ما سبق تم الإجابة عن السؤال الثالث ، والذي ينص علي : **" ما العلاقة الإرتباطية بين درجات طالبات الصف الثاني الثانوي علي أدوات قياس مهارات الإقتصاد المعرفي (اختبار مهارات التفكير وبطاقة ملاحظة مهارات التواصل الشفوي والعمل الجماعي) ؟ "**

- **التوصيات والبحوث المقترحة** :

- **أولا** : **التوصيات** :

١- قدم البحث الحالي دليل للمعلم في تدريس وحدة من وحدات منهج التاريخ وفقاً لإستراتيجيات التعليم المتمايز (العدوان الخارجي علي العالم الإسلامي في العصر الحديث) بكتاب "جوانب من تاريخ المسلمين الحضاري والسياسي" بالفصل الدراسي الثاني للصف الثاني الثانوي ، وهو ما يتفق مع الإتجاهات التربوية المعاصرة في التعليم ، والتي تنادي بضرورة تنمية مهارات التفكير ومهارات التواصل الشفوي والعمل الجماعي لدي الطلاب ، وقد أثبت فاعليته في تحقيق أهداف البحث ، ويمكن أن يسترشد به مخططي المناهج ومطوريها في إعداد أدله مماثلة لتنمية مهارات الإقتصاد المعرفي لدي الطلاب .

٢- أعد البحث الحالي اختباراً لمهارات الإقتصاد المعرفي (مهارات التفكير) يمكن أن يستخدمه المعلمون في قياس تلك المهارات لدي طلاب الصف الثاني الثانوي ، ويمكن أن يكون الإختبار بمثابة أنموذج يحتذي به المعلمين في إعداد اختباراً مماثلاً أو قياس مهارات حل المشكلات ، ومهارات التفكير الناقد ، ومهارات التفكير الإبداعي ، ومهارات التفكير فوق المعرفي ، ومهارات إتخاذ القرار ، وهو ما يواكب التوجهات العالمية التي تنادي بضرورة تشجيع المتعلم علي التفكير بطريقة علمية ، لذا يوصي البحث بضرورة إعداد دورات تدريبية للمعلمين قبل الخدمة وأثنائها حول كيفية إعداد اختبارات تقيس مهارات التفكير .

٣- أعد البحث الحالي بطاقة ملاحظة مهارات الإقتصاد المعرفي (مهارات التواصل الشفوي والعمل الجماعي) ، يمكن أن تكون بمثابة أنموذج يحتذي به المعلمين في قياس تلك المهارات لدي طلاب الصف الثاني الثانوي ، لذا يوصي البحث بضرورة إعداد دورات تدريبية للمعلمين قبل الخدمة وأثنائها حول كيفية إعداد مقاييس مشابهه ، والتوعية بأساليب ومداخل واستراتيجيات تنمية مهارات التواصل الشفوي والعمل الجماعي لدي الطلاب بالفصول الدراسية المختلفة .

٤- توجيه المسئولين إلي ضرورة الإهتمام بإعداد أدوات تقييم متنوعة للكشف عن مهارات الإقتصاد المعرفي لدي الطلاب عند دراستهم لمنهج التاريخ ، والعمل علي عقد ورش عمل لمعلمي التاريخ لتنمية مهارات الإقتصاد المعرفي لديهم ، وتدريبهم علي كيفية الكشف عن مستوي تلك المهارات لدي الطلاب .

٥- حث القائمين علي اتخاذ القرار في المجال التربوي علي ضرورة إعداد دورات تدريبية لمعلمي التاريخ والدراسات الاجتماعية ، والطلاب المعلمين داخل كليات التربية ، حول كيفية استخدام استراتيجيات ومداخل تدريس حديثة مواكبة لمتطلبات العصر ، ومنها استراتيجيات التعليم المتمايز .

٦- لفت نظر مخططي المناهج الدراسية إلي ضرورة تطوير مناهج التاريخ وفقاً لإستراتيجيات التعليم المتمايز ، وتضمين قدرا كافيا من الأسئلة في سياق محتوي مقررات التاريخ ، وقدرا من الأنشطة التعليمية ، واستراتيجيات التدريس والوسائل التعليمية ، وأساليب التقويم ، والتي تراعي أنماط التعلم المختلفة ، وقدرات واستعدادات واهتمامات الطلاب ، وتشجع المتعلمين علي التفكير بطريقة علمية ، وممارسة مهارات التواصل الشفوي ، والعمل الجماعي .

- **ثانيا : بحوث مقترحة :**

١- برنامج مقترح قائم علي إستراتيجيات التعليم المتمايز وأثره علي تنمية مهارات التدريس والرضا الوظيفي لدي معلمي التاريخ بمراحل التعليم العام .

٢- فاعلية استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس الدراسات الإجتماعية علي التحصيل وتنمية الذكاءات المتعددة لدي تلاميذ المرحلة الإبتدائية .

٣- أثر استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز علي تطوير الكفايات المهنية للطلاب المعلمين بكليات التربية بالوادي الجديد .

٤- فاعلية برنامج مقترح قائم علي مهارات الإقتصاد المعرفي في تنمية التفكير المركب لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي .

٥- تطوير منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية في ضوء استراتيجيات التعليم المتمايزة وأثره علي تنمية المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير التاريخي لدي الطلاب .

- **المراجع :**

- **أولاً: المراجع العربية :**

١.إحسان آدم الطيب أحمد وعبد الرحيم دفع السيد عبد الله محمد ، **تنمية مهارات التفكير** الرياض : مكتبة الرشد – ٢٠٠٩ م .

٢.بسام ابراهيم ، "أثر تدريس العلوم الطبيعية باستخدام دورة التعلم في تنمية مهارات الإقتصاد المعرفي(E's) الأساسية لدي طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية في الأردن" **مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية** ، م ٢٢ ، ع٤ ، ٢٠٠٨ م .

٣.جبر البنا وخالد جلال ، "مدي مراعاة كتب الرياضيات في المرحلة الثانوية في الأردن لمهارات الإقتصاد المعرفي" ، ورقة عمل قدمت في **مؤتمر المناهج الأول المنعقد في الأردن** ، ٢٠١١ م، متاح علي : http://www.tge.gov.sa/vb/showthread.php?t=35947

٤.جمال خليل الخالدي ، "درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها لمفاهيم الاقتصاد المعرفي" ، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، م ٢١ ، ع ١ ، يناير ٢٠١٣ م .

٥.جودت أحمد سعادة ، **تدريس مهارات التفكير** ، عمان : دار الشروق للنشر ، ٢٠٠٨م .

٦.حامد عبد السلام زهران ، **علم النفس الاجتماعي** ، ط٦ ، القاهرة : عالم الكتب ، ٢٠٠٠ م .

٧.حسن جعفر الخليفة ، **مدخل إلي المناهج وطرق التدريس** ، الرياض : مكتبة الرشد ، ٢٠١١ م.

٨.حسن شحاته ، **أساسيات التدريس الفعال في العالم العربي والتطبيق** ، القاهرة : الدار العربية للكتاب ، ١٩٩٥ م .

٩.حسين محمد أحمد عبد الباسط ، " فاعلية استخدام التعليم المتمايز في تدريس الدراسات الإجتماعية علي تنمية التحصيل ومهارات القراءة اللازمة للدراسة لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية "، **مجلة كلية التربية** ، جامعة الأسكندرية ، ع ٣ ، ٢٠١٣ م.

١٠.خالد مصطفي قاسم ، دور إستراتيجية الإقتصاد المعرفي وتقنيات النانو في تحقيق التنمية المستدامة للصناعات المعرفية العربية ، ٢٠١١م ، متاح علي: http://drkhaledkassem.blogspot.com/2011/05/blog-post_24.html

١١.سامية بنت هاشم بن عبدالله المغربي ، "فعالية برنامج إلكتروني قائم علي استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية الإستيعاب المفاهيمي في مادة الحديث لدي طالبات الصف السادس الإبتدائي في مدينة الرياض" ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ، ٢٠١١ م .

١٢.شيرين علي جاد وثناء أحمد جمعة وسالم مرزوق الرفاعي ، وثيقة منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية ، مركز تطوير المناهج والمواد الدراسية ، وزارة التربية والتعليم ، ٢٠١٢ م. متاح علي : "http:// portal. moe.gov.eg/ About Ministry/ CDC/Documents/.../pdf

١٣.صالح محمد أمين العمري ، **تدريس الجغرافيا وفق رؤية الإقتصاد المعرفي** ، عمان :المكتبة الوطنية ، ٢٠٠٤ م .

١٤.عادل هادي البغدادي وهاشم فوزي العبادي ، **التعلم التنظيمي والمنظمة المتعلمة وعلاقتها بالمفاهيم الإدارية المعاصرة :السلوك التنظيمي، الذاكرة التنظيمية، إدارة المعرفة، إدارة المعلومات، الأداء التنظيمي**،عمان : الوراق للنشر والتوزيع ، ٢٠١٠ م .

١٥.عبد الخالق فاروق ، **اقتصاد المعرفة في العالم العربي : مشكلاته وأفق تطوره** ،إصدار مكتب نائب رئيس مجلس الوزراء لشؤون الإعلام ، أبو ظبي : شركة أبو ظبي للطباعة والنشر ، ٢٠٠٥ م .

١٦.عبد الرحمن الهاشمي وفائزة العزاوي ، **المنهج والإقتصاد المعرفي** ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ٢٠٠٧م .

١٧.عرين عبد الله الرواشدة وإبراهيم القاعود وتوفيق مرعي ، درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لاستراتيجيات التدريس في ضوء مشروع اقتصاد المعرفة ، متاح علي : http://repository.yu.edu.jo/handle/123456789/2942, 2/2/2014

١٨.عزيزة عبد الرحمن العتيبي ، " أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات علي أداء الموارد البشرية " ، دراسة ميدانية علي الأكاديمية الدولية الأسترالية في ملبورن، رسالة ماجستير، الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي ، ٢٠١٠ م .

١٩.فتحي عبد الرحمن جروان ، **الموهبة والتفوق والإبداع** ، العين : دار الكتاب الجامعي ، ١٩٩٩ م .

٢٠.فتحي علي يونس ، التواصل اللغوي والتعليم ، ٢٠٠٩م ، متاح علي :
http://www.google.com.sa/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&frm=1&source=web&cd=11&ved=0CGgQFjAK&url=http%3A%2F%2Fkenanaonline.com%2Ffiles%2F0065%2F65963%2F%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25AA%25D9%2588%25D8%25A7%25D8%25B5%25D9%2584%2520%25D8%25A7%25D9%2584%25D9%2584%25D8%25BA%25D9%2588%25D9%258A.pdf&ei=0jdYU_OKEaSC4gTcxoDwAw&usg=AFQjCNGV6FTi_BdVoS21djsI_79Kd_Qwdw

٢١.قليح حسن خلف ، **اقتصاد المعرفة** ، عمان : عالم الكتب الحديث للنشر ، ٢٠٠٧ م.

٢٢.ماجد محمد الزيودي، "دور تكنولوجيا المعلومات والإتصالات لمشروع تطوير التعليم نحو الإقتصاد المعرفي (ERFKE) في تنمية المهارات الحياتية لطلبة المدارس الحكومية الأردنية "، **المجلة العربية لتطوير التفوق** ، ع ٥ ، ٢٠١٢ م .

٢٣.محمد دياب ، **اقتصاد المعرفة ، حقبـــة جديدة نوعياً في مسار التطور الاقتصادي** ، معهد الميثاق للتدريب والدراسات والبحوث ، ٢٠١٢ م ، متاح علي :
http://www.almethaq.info/news/article1395.htm

٢٤.مراد علة ، جاهزية الدول العربية للإندماج في اقتصاد المعرفة ، دراية نظرية وتحليلية ، متاح علي :
http://www.google.com.sa/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&frm=1&source=web&cd=4&ved=0CDgQFjAD&url=http%3A%2F%2Fconference.qfis.edu.qa%2Fapp%2Fmedia%2F344&ei=9PsvU7HEL4ay0QWgrYGwDA&usg=AFQjCNGTmtHBO6WrP_MINMBjSpaxXjxXig, 15/2/2014.

٢٥.مصطفى السايح محمد ، استراتيجيات التدريس في التربية الرياضية ، متاح علي :
http://www.google.com.sa/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&frm=1&source=web&cd=71&ved=0CCcQFjAAOEY&url=http%3A%2F%2Fwww.prof-elsayeh.com%2Fimages%2Fres%2Fdr-m.pdf&ei=x4oY U 5zgEIWw7AbsqoHwCA&usg=AFQjCNFlebum5ubLlFy5WFx_wbIC NIP9TQ, 2/2/2014.

٢٦.معيض حسن معيض الحليسي ، " أثر استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز علي التحصيل الدراسي في مقرر اللغة الانجليزية لدي تلاميذ الصف السادس الإبتدائي " رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أم القري ، ٢٠١١ م .

٢٧.مهند خازر مصطفي وأحمد محي الدين الكيلاني ، " درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأدوار المعلم في ضوء الإقتصاد المعرفي من وجهة نظر مشرفيهم في الأردن" ، **مجلة جامعة دمشق** ، م ٢٧ ، ع ٣- ٤ ، ٢٠١١ م .

٢٨.نبيل عبد الهادي وآخرون ، **مهارات في اللغة والتفكير** ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٣م.

٢٩.هاشم الشمري ونادية الليثي ، **الإقتصاد المعرفي** ، عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨ م .

- ***Secondly / English References :***

1.Abdel Aal , Antar Mohammed Ahmed," A Suggested Proposal to Develop a Knowledge-Based Economy in Egyptian Universities in Light Of Some International Experience" **, International Journal of Innovation and Applied Studies** , ISSN 2028-9324 Vol. 2 No. 4 Apr. 2013.

2.Al-Edwan, Zaid Suleiman & Diala Abdul Hadi Hamaidi , "Evaluating Social and National Education Textbooks Based on the Criteria of Knowledge-Based Economy from the Perspectives of Elementary Teachers in Jordan", **Education**, Vol.131 ,No.3, Spr 2011.

3.Berbaum, K. A. ," Initiating Differentiated Instruction in General Education Classrooms with Inclusion Learning Support Students: A Multiple Case Study" , ProQuest LLC, Ed.D. Dissertation, Walden University, ED526746 , 2009.

4.Bogan, Barry L.& Ethel King McKenzie & Bongani D.Bantwini , "Integrating Reading, Science, and Social Studies: Using the Bogan Differentiated Instruction Model" ,**Online Submission, US-China Education Review** A 12 , 2012.

5.Bonal, X & X.Ramba , "Captured by the Totally Pedagogised Society: Teacher and Teaching in the Knowledge Economy" , **Globalization, Societies and Education,** Vol.11, No.2 , 2003 .

6.Byars, Jennifer Pallon , "School Leadership Actions to Support Differentiated Instruction " , ProQuest LLC, Ed.D. Dissertation, University of Virginia , ED534748 , 2011 .

7.Cantu,Antonio .The Role of Journal Writing In Historical Thinking , available at : www .theaha .org/ perspectives /issues/2000/000g/000gteci.cfm-16k.17-5-2002.

8.Chadwick, Clifton , "A Conceptual Model for Teaching Critical Thinking in a Knowledge Economy" , **Educational Technology**, Vol.51, No.3, May-Jun 2011 .

9.Chien, Grace Chin-Wen ," Analysis of Differentiated Instruction in ELL Teachers' Professional Development: A Case Study" , **Teacher Education and Practice,** Vol.25 ,No.1, Win 2012 .

10.Craig, John & Andrew Gunn, "Higher Skills and the Knowledge Economy: The Challenge of Offshoring", **Higher Education Management and Policy,** Vol.22, No.3 , Dec 2010.

11. Dailey , George . Geohistorical inquiry: Connecting place and time and critical thinking .available at : www.esri.com/industries/k-12/download/ docs/geohistorical.pdf , 2004 .

12. Duffy, B. Jan , " Knowledge Management What Every Information Professional Should Know" **, The Information Management journal,** July 2000.

13. Ernest, James M.& Kelly A. Heckaman & Shirley E. Thompson & Karla M Hull & Shannon W.Carter," Increasing the Teaching Efficacy of a Beginning Special Education Teacher Using Differentiated Instruction: A Case Study", **International Journal of Special Education,** Vol.26 ,No.1, 2011.

14. Ernest, James M.& Shirley E.Thompson & Kelly A.Heckaman & Karla Hull & Jamie Yates ,"Effects and Social Validity of Differentiated Instruction on Student Outcomes for Special Educators ", **Journal of the International Association of Special Education**, Vol.12, No.1, Spr 2011 .

15. Gilbert, Darryl L. , "Effects of Differentiated Instruction on Student Achievement in Reading ", ProQuest LLC, Ed.D. Dissertation, Walden University , ED540093 , 2011 .

16. Good, Melinda E. , "Differentiated Instruction: Principles and Techniques for the Elementary Grades", **Online Submission** , ED491580 , 2006.

17. Hall, T., "Differentiated instruction" , Wakefield, MA: National Center on Accessing the General Curriculum , 2002 . Available at: http://www.cast.org/publications/ncac/ncac_diffinstruc.html .

18. Hsu ,Eric & Judy Kysh & Diane Resek , Using Rich Problems For Differentiated Instruction , Available at : http://www.google.com.sa/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&frm=1&source=web&cd=16&ved=0CFYQFjAFOAo&url=http%3A%2F%2Fmath.sfsu.edu%2Fhsu%2Fpapers%2FHsuKyshResek- RichProblems .pdf&ei=r6oYU8SAPMrU4QT2rICwBQ&usg=AFQjCNFg4SJeDEjFm3wthLZ1RUtxThFwbA , 5/2/2014 .

19. Joseph , Nancy L. . Metacognitive awareness: investigating theory and practice .Academic Exchange Quarterly, Winter 2003 . available at : http://findarticles.com/p/articles/mi_ hb3325 /is_/ai_n29059143 .

20. Lauder ,Hugh & Michael Young & Harry Daniels & Maria Balarin & John Lowe , **Educating for the Knowledge Economy ?**

Critical Perspectives , Routledge , 2012 , Available at : http:// www. Routledge .com/books/details/9780415615075/ .

21. Levy ,Charles & Laurence Hopkins , Shaping Up For Innovation: Are We Delivering the Right Skills for the 2020 Knowledge Economy? ,Available at : http://www.google.com. sa/url? sa= t& rct= j&q= &esrc=s&frm=1&source=web&cd=1&ved=0CC0QFjAA&url=http%3A%2F%2Fwww.theworkfoundation.com%2FAssets%2FDocs%2FPublications%2FSkills%2520report%2520-%2520FINAL.pdf& ei=B5QcU8mJIdODhQfn8IDgBA&usg=AFQjCNGedFk-0g8KpV zmpcQl2p6rbevGCA, 2010.

22. Logan , Brenda , "Examining differentiated instruction: Teachers respond" , **Research in Higher Education Journal** , Vol. 13, October 2011 .

23. Logsdon , Ann , "Top 4 Facts on Differentiated Instruction vs Traditional Methods ", Available at: http://learningdisabilities.about.com/od/ instructionalmaterials/tp/differinstruct.htm , 2/2/2014.

24. Marić ,Ivana & Petra Barišić & Ivana Jurjević ," Knowledge and Skills Needed in Knowledge Economy" , Central European_Conference on_ Information and Intelligent System_,Faculty of Organization and Informatics,_Varaždin, Croatia, September 19-21, 2012.

25. Marshall, James D., "Developing the Self in the Knowledge Economy", **Studies in Philosophy and Education** ", Vol.27 ,No.2-3 , Apr 2008.

26. Martin, Peter Clyde ," Role-Playing in an Inclusive Classroom: Using Realistic Simulation to Explore Differentiated Instruction", **Issues in Teacher Education,** Vol.22, No.2 , Fall 2013.

27. McCullough, Shirley M., "The Effects of Differentiated Instruction on Academic Achievement of Struggling Second Grade Readers" , ProQuest LLC, Ed.D. Dissertation, Walden University , ED536648, 2012 .

28. Mihm-Herold, Wendy, "Considering Human Capital Theory in Assessment and Training: Mapping the Gap between Current Skills and the Needs of a Knowledge-Based Economy in Northeast" , ProQuest LLC, Ph.D. Dissertation, Iowa State University, ED516371 , 2010 .

29. Moyle , Kathryn ," Differentiated Classroom Learning , Technologies and School Improvement: What Experience and Research Can Tell Us" , School Improvement : What Does Research Tell us About Effective Strategies?, 26–28 August 2012 , Sydney Convention and Exhibition Centre Darling Harbour, NSW , **Australian Council for Educational Research** , ACER Research Conference Proceedings , 2012.

30. Munro , John, "Effective Strategies for Implementing Differentiated Instruction" , School Improvement : What Does Research Tell us About Effective Strategies?", 26–28 August 2012 , Sydney Convention and Exhibition Centre Darling Harbour, NSW , **Australian Council for Educational Research** , ACER Research Conference Proceedings , 2012.

31. Palmer , Tom & Melissa Maag , "Differentiating Instruction To Challenge All Students" , Paper Submitted In Partial Fulfillment of the Requirements For the Degree of Master of Science in Education Curriculum and Instruction University of Wisconsin Oshkosh Oshkosh, WI 54901 , May 2010.

32. Patterson, Joshua L.& Mindy C. Conolly& Shirley A.Ritter, "Restructuring the Inclusion Classroom to Facilitate Differentiated Instruction", **Middle School Journal** (J3), Vol.41 ,No.1, Sep 2009.

33. Pham, Huong L. , "Differentiated Instruction and the Need to Integrate Teaching and Practice ",**Journal of College Teaching & Learning,** Vol.9, No.1 , 1st Qtr 2012 .

34. Pont, Beatrizm,Competencies for the knowledge economy, Paris, France: OECD, 2001,available at :www.oecd.org/dataoecd/42/25/1842070.pdf

35. Raikko , Blythe B. ," Characteristics of Effective and Engaging Secondary Social Studies Instruction In An Era Of Rising Accountability For Teachers And Students" , Submitted In Partial Fulfillment of The Requirements for The Degree of Master of Arts In Education at Northern Michigan University , December 3, 2012

36. Robertson, Susan L., "Re-Imagining and Rescripting the Future of Education: Global Knowledge Economy Discourses and the Challenge to Education Systems", **Comparative Education**, Vol.41, No.2 , 2005.

37. Robertson, Vera Strickland , "Drop Out or Persist? The Influence of Differentiated Instruction and Teacher Behavior on College Freshmen and GED Students" , ProQuest LLC, Ph.D. Dissertation, The University of Southern Mississippi , ED513024 , 2009.

38. Rose, David Edward, "Philosophical Education and Cultural Relevance: Discipline-Affirmation in the Context of the Knowledge Economy",**Journal of Further and Higher Education**, Vol.37, No.2 , 2013.
39. Sanchez, Francisca , "Skills for a Knowledge-Based Economy ", Leadership, Vol.33 , No.2 , Nov-Dec 2003 .
40. Scriven , Michael & Richard Paul . Critical Thiking. A statement for National Council for Excellence in Critical Thinking Instruction. available at : http://www. criticalthinking .org/ aboutCT/definingCT.cfm, 11/2007
41. Tomlinson, Carol Ann ," Differentiating Instruction for Advanced Learners in the Mixed-Ability Middle School Classroom. ERIC Digest E536" , ERIC Clearinghouse on Disabilities and Gifted Education Reston VA., ED389141 , 1995.
42. Tomlinson ,Carol Ann , "Differentiation of Instruction in the Elementary Grades ", ERICDigest. ERIC Clearinghouse on Elementary and Early Childhood Education , 2000 .
43. Tomlinson ,Carol Ann , How to Differentiate Instruction in Mixed-Ability Classrooms, 2nd Edition , the Association for Supervision and Curriculum Development (ASCD) , 2001. Available at: http://www.ascd.org/publications/books/101043.aspx .
44. Watts-Taffe, Susan & B. P. Laster & Laura Broach & Barbara Marinak & Carol McDonald Connor & Doris Walker-Dalhouse, "Differentiated Instruction: Making Informed Teacher Decisions", Reading Teacher, Vol.66 , No.4 , Dec 2012-Jan 2013 .
45. Wilson ,Wendy & Jack Papadonis ," Differentiated Instruction for Social Studies Instructions and activities for the diverse classroom", Walch Publishing ,2006 ,available at: walch.com/ samplepages/ 059113.pdf .
46. Yim-Teo, T. , "Reforming Curriculum for a knowledge Economy: the Case of Technical Education in Singapore ", Paper Presented to the NCIIA 8th Annual Meeting Titled: Education thatWorks, 2004.
47. Robert H. Zabel & Mary Kay Zabel . Classroom Management in Context Orchestrating Positive Learning Environment . Boston : Houghton Mifflin Company , 1996 .

****